الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
مسار: تاريخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

الطيب بولحروف ودوره النضالي

(1942م–1962م)

إعداد الطالبتين:
- دولات فايزة
- دين ايمان

إشراف الأستاذ:
- د/أوسليم عبد الوهاب

أعضاء اللجنة

د/حباش فطيمة	أستاذة محاضر جامعة ابن خلدون –	رئيسا
د/ أوسليم عبد الوهاب	أستاذ محاضر جامعة ابن خلدون – تيارت–	مشرفا مقررا
د/ حمري ليلى	أستاذة محاضر جامعة ابن خلدون –	مناقشا

السنة الجامعية: 1441ه-1442ه/ 2020م-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم
محمد

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، ونسأله المزيد من التوفيق إلى ما يحبه و يرضاه .

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا المشرف الدكتور "أوسليم عبد الوهاب" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته في كل خطوة خطاها معنا في سبيل إنجاز هذا العمل فرغم انشغالاته إلا أنه أبى إلا أن يكون وراء كل صفحة.

كما نتقدم بخالص الشكر إلى كل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد.

الشُكر موصول لأعضاء للجنة المناقشة كل واحدٍ باسمه و مقامه وكذا لكل الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا وإلى أساتذة قسم التاريخ جامعة تيارت.

فشكرا لكم جميعا من القلب

فايزة إيمان

إهداء

أحمد الله والشكر لله أولًا وأخراً على فضل نعمته وجزيل عطائه..

أتقدم بإهداء عملي هذا إلى والدي الكريمين، حفظهما الله وأطال في عمرهما وأدامهما نور دربي.

ولكل العائلة الكريمة إخوتي وأخواتي وأولادهم، اللهم أحفظهم لي، .إلى من دعمتني وساندتني أختي الغالية "زينب "أطال الله في عمرها ووفقها في حياتها .

وإلى كل الصديقات و الزميلات أخص بالذكر "هاجر طيبة"رفيقة دربي "مباركة"و "حفيظة"كانوا خير صحبة وإلى التي تقاسمت معها هذا العمل "دين إيمان" .

إلى الذي لم يبخل علينا بإرشاده وتوجيهه الدكتور "أوسليم عبد الوهاب"حفظه الله. فلك جزيل الشكر و أسمى عبارات التقدير والاحترام أستاذي الكريم.

دولات فايزة

إهداء

أحمد الله على نعمه والشكر له على توفيقه وإحسانه وأشهد أن لا إله وحده لاشريك له تعظيما لشأنه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي إلى رضوانه وأما بعد :

أهدي ثمرة هذا العمل إلى أعز الناس إلى قلبي والداي الكريمين اللذان أنارا دربي وكانا عونا وسندا لي وإلى إخوتي "ليلى" "جمال" "أمال" "عبد الرحمان" وإلى ابنة خالتي "ناديث"وصغيرتها "حنان" إلى صديقاتي "مريم"و"هدى"وإلى زميلتي التي تقاسمت معي هذا العمل "دولات فايزة " وإلى كل زملائي الذين رافقوني في مشواري الدراسي.

دين إيمان

1. بالعربية:

تر	ترجمة
تق	تقديم
مج	مجلد
ج	جزء
ص	صفحة
د.ت	دون تاريخ
ط	طبعة
ع	عدد
ت. ذ	تذليل
م	ميلادي
ص، ص	صفحات

2. بالفرنسية:

C.C.E	Comité de coordination et d'exécution .
C.N.R. A	Conseil national de la Révolution algérienne.
E.N. A	Étoile nord-Afrique.
F.L. N	Front de libération nationale.
G.P.R. A	Gouvernement provisoire de la République algérienne.

M.T.L.D	Mouvement pour le triomphe des libertés démocratique.
P.P. A	Parti du peuple algérien.
P.C. A	Parti communiste algérien.
M.N. A	Movement national algérien

مقدمة

مقدمة:

إن تاريخ الثورة الجزائرية **1954م_1962م** مرتبط بتاريخ الجزائر المعاصر التي كان مبدؤها تحرير الجزائر من قبضة الاستعمار الفرنسي، واسترجاع السيادة الوطنية، لذا فتاريخ الجزائر على غرار الأمم الأخرى حافل بشخصيات مهمة تأبى الذاكرة نسيانها، استطاعت أن تخلد أسماءها بأحرف من ذهب، ساهمت بشكل أو بآخر في نجاح الثورة الجزائرية، سعيا منها في تحرير البلاد من المستعمر، والتعريف بالقضية الوطنية.

ولأن تاريخ الأمم مرتبط بما تقدمه أجيالها، أجيال تميزت عن غيرها بأعمالها الخالدة و التي حفظها التاريخ في طياته، أعمال أثرت على مجرى الأحداث وتركت وراءها أثر يذكر بعد رحيلها، سطع نجمها في سماء العطاء والتضحيات خلال فترة الثورة.

لكن للأسف فقد كان هنالك شخصيات لم تنل حقها الكافي من الكتابات التاريخية، بالرغم من الجهود التي بذلتها في سبيل نصرة القضية الجزائرية. لهذا جعلنا موضوع دراستنا عن إحدى الشخصيات الفعالة والهامة في تاريخ الحركة الوطنية وثورة التحرير، ألا وهي شخصية "الطيب بولحروف"، الذي عايش أهم مراحل الثورة وكان من أبرز الدبلوماسيين الجزائريين الذين تمكنوا من إخراج صدى الثورة من حيزها الداخلي الضيق نحو العالم الخارجي. ومنه كان موضوع بحثنا المتواضع عن هاته الشخصية كالآتي : **الطيب بولحروف ودوره النضالي من 1939م-1962م.**

1. أسباب اختيار الموضوع:

من أهم ما جذبنا لدراسة شخصية "الطيب بولحروف ":

✓عدم وجود دراسة أكاديمية خاصة لشخصية"الطيب بولحروف" كأبرز رواد الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، كما أن الدراسات التاريخية لم تشير إلى هذه الشخصية، باستثناء بعض كتب التي أشارت إليه إشارات بسيطة.

✓الفضول في دراسة هذه الشخصية ومعرفة مسيرته النضالية.

✓محاولة إثراء مكتبة كلية العلوم الإنسانية.

2. أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة هذه الشخصية التي لعبت دورا سياسيا ودبلوماسيا في تاريخ الحركة الوطنية ثم ثورة أول نوفمبر1954م إلى غاية الاستقلال.

3. الإشكالية:

من خلال هذه الدراسة سنحاول تسليط الضوء على الدور الذي لعبه "الطيب بولحروف" خلال الفترة الممتدة من 1939م إلى غاية 1962م، ولمعالجة الموضوع طرحنا الإشكالية التالية:

فيما تمثلت جهود نضال الطيب بولحروف السياسية في العمل الداخلي والخارجي؟ وهل أعطى نضاله خلال سنوات الكفاح دفعاً قويا للثورة التحريرية؟

ولدراسة جوانب الموضوع بدقة طرحنا مجموعة تساؤلات فرعية أهمها:

✓ من هو الطيب بولحروف؟ وكيف ساهمت العوامل في تكوين شخصيته؟ وكيف كان دوره في الحركة الوطنية؟

✓ فيما تمثل نشاطه النضالي خارج الوطن؟ وكيف برز دوره خلال مفاوضات إيفيان؟

4. منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا للموضوع:

– المنهج التاريخي في عرض الوقائع وتتبع الأحداث والوصول إلى النتائج المنشودة.

– المنهج الوصفي بحكم أن الموضوع التاريخي، اعتمدنا على المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى مولده ونشأته وجوانب مهمة ساهمت في تكوين شخصيته، وتسليط الضوء على دوره النضالي.

– المنهج التحليلي بحكم أن الموضوع يتناول حياة أحد قادة الثورة التحريرية،فان هذا المنهج يعتمد على جمع المادة العلمية التاريخية ومختلف المذكرات الشخصية، ودراستها من أجل إعطاء استنتاجات تقريبية لتطور الأحداث المتعلقة بسيرة المناضل"الطيب بولحروف"ومختلف النشاطات التي قام بها.

5.خطة البحث:

كنا قد قسمنا موضوعنا إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق، وقائمة للمصادر والمراجع، ويتقدمهم المدخل الذي وتطرقنا فيه إلى: مولده ونشأته، والعوامل التي ساعدت في تكوينه، ومحاولات لاغتياله، ومهامه الدبلوماسية وصولا إلى وفاته.

الفصل الأول فخصصناه لنضاله في الحركة الوطنية من سنة 1939م إلى 1954م، شمل الفصل ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان: انخراطه في حزب الشعب والمبحث الثاني نضاله في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والمنظمة الخاصة والثالث بعنوان: التحاقه بفدرالية حركة الانتصار بفرنسا.

الفصل الثاني تطرقنا إلى النشاط الخارجي لبولحروف من 1954م إلى غاية 1961م، وضم أربعة مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه انضمامه لفدرالية جبهة التحرير بفرنسا والثاني اتصاله بالحزب الشيوعي الفرنسي، والمبحث الثالث بعنوان ترأسه مكتب الجبهة بلوزان، أما

المبحث الرابع احتوى على بولحروف ممثل الحكومة المؤقتة في روما وشمل هذا المبحث نشاطه بالمكتب وعلاقته بإنريكو ماتيي وريموند نيكوليه .

الفصل الثالث فقد كان بعنوان دور بولحروف في الإعداد لاتفاقية إيفيان من 1961م إلى سنة 1962م، قسمناه هو الآخر إلى أربعة مباحث، المبحث الأول شمل اتصاله بأوليفي لونغ، والمبحث الثاني مشاركته في المفاوضات الرسمية1961م، أما المبحث الثالث كنا قد عنوناه ب: دوره في التحضير للقاء إيفيان الأول 20ماي 1961م، والمبحث الرابع بعنوان: محاولاته في استئناف المفاوضات.

لتنتهي الدراسة بخاتمة البحث تضمنت جملة من النتائج التي توصلنا إليها، ومجموعة ملاحق مدعمة للموضوع.

6.أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها:

وفيما يتعلق في المادة التي اعتمدنا عليها في إعداد هذه الدراسة، فقد عمدنا إلى التنويع فيها قصد الإلمام بالموضوع ومنحه قيمة تاريخية، فاستخدمنا بعض المصادر أهمها مذكرات شخصية منشورة لبعض قيادات الثورة لما توفر عليها من شهادات حية، مثل: مذكرات عمر بوداود بعنوان: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل، وعلي هارون الولاية السابعة، أفادنا بشكل ثانوي في معرفة دور"الطيب بولحروف"في فدرالية جبهة التحرير بفرنسا.

كما اعتمدنا على كتاب رضا مالك: الجزائر في إيفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1959م_1962م، وكتاب أوليفي لونغ الملف السري لاتفاقيات إيفيان، مهمة السويسرية للسلم

في الجزائر، باعتبار هذين الكتابين مهمين جداً في موضوعنا، حيث كانا الأكثر استخداما، واللذان أفادانا في الفصل الثالث من خلال التعرف على أبرز مراحل سير المفاوضات.

و بعض المصادر باللغة الفرنسية:

Mohamed harbi, **Une vie debout**, **mémoires politiques**, **tome1**, **1945_1962**, **Edition de la découverte**, **paris**, **1975**, **340p**.

أما المراجع التي اعتمدنا عليها أهمها كتاب محمد عباس رواد الوطنية، شهادات 28 شخصية وطنية، وفيه شهادة للرجل تبرز أهم محطات حياته، أفادنا بكثرة، وكتاب عبد الوهاب شلالي المنظمة الخاصة و"مؤامرة تبسة"دراسة تاريخية موثقة، فقد اعتمدنا عليه كثيرا في التعريف بشخصية "بولحروف"ونضاله في المنظمة الخاصة، وكتاب لعمار بوحوش بعنوان التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، وكتاب عمر بوضربة النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة سبتمبر 1958_جانفي 1960م، أفادنا في التعرف على نشاطه الدبلوماسي على المستوى الخارج. بالإضافة إلى مراجع أخرى لا ننكر أهميتها المعرفية في بناء موضوعنا.

ودعمنا موضوعنا بمعلومات وردت في مقالات نشرت في الجرائد والمجلات منها: مجلة العصور، القرطاس، الأحياء، الحوار المتوسطي، ومجلة المغاربية، وجريدة المجاهد.

7.صعوبات البحث:

كما هو الحال مع أي بحث أكاديمي لا يخلو من الصعوبات فقد واجهتنا عدة صعوبات:

- قلة المادة العلمية حول موضوع .

- الاختلاف في بعض الكتب التاريخية حول بعض المعلومات عن سيرة هذه الشخصية والأحداث التي عايشتها خاصة مع عدم إصدار مذكراته.
- كما واجهنا صعوبة في التواصل مع أفراد عائلة"طيب بولحروف"ولمسنا منهم بعض التحفظ والتكتم بخصوص حياته الشخصية.
- وصعوبة ترجمة الكتب الفرنسية التي تناولت هذه الشخصية لأنها تتطلب وقت وجهد وهذا ما جعلنا لا نتمكن منها بشكل كاف، إلا أننا تناولنا البعض منها.

وعلى الرغم من ذلك فقد تمكنا بتوفيق من الله عز وجل من تجاوز هذه الصعوبات، وواصلنا البحث إلى النهاية دون تقصير،إلا ما جاء سهواً أو خطأً.

وفي الأخر نرجو أن نكون قد وفقنا في دراسة الموضوع بطريقة موضوعية ومنهجية صحيحة، لأن هدفنا هو المساهمة ولو بالقليل في إبراز كفاح"الطيب بولحروف"، وتسليط الضوء على نضاله في مختلف محطات حياته.

المدخـــل:

1- مولده ونشأته

2- عوامل ساعدت في تكوين شخصية الطيب بولحروف

3- محاولات اغتياله

4- مهامه الدبلوماسية بعد الاستقلال

5- وفاته

1-مولده ونشأته:

ولد "الطيب بولحروف"يوم 09 أفريل 1923م، بمنطقة واد زناتي (قالمة)[1]نشأ في أسرة متواضعة بقسنطينة،كان أبوه يعمل وكيلاً قضائياً، كانت تتكون عائلة "بولحروف"من الولد "محمد"والأم تدعى "زبيدة"والتي تنحدر من مدينة عنابة، له أخ أصغر منه اسمه "عبد العزيز"وأخته اسمها "منوبة"، توفي أبوه وعمره لم يتعدى ثمانية سنوات فعاد مع أمه إلى مدينة عنابة وهناك تربي في أحضان أخواله[2].

زاول "الطيب بولحروف"دراسته في مدينة عنابة [3].وفي المدرسة كان يوشح صدره بوسام صحيفة الأمة،[4] لسان حال نجم شمال إفريقيا[5].

---

[1]Stora Benjamin, Dictionnaire biographique de militants algériens nationalistes. ENA .PPA. MTLD. (1926_1954) L'harmatan, paris, 1985, p 277.

[2] شهادة أحد أقاربه بولحروف حمودة، عبر صفحة face book، Hamouda Boulahrouf يوم 2021/03/27، الساعة 16:45.

[3] آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية، 100 ضخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 275.

[4]صحيفة الأمة: كان نجم شمال إفريقيا يصدرها كل شهر ويسحب منها 3000 نسخة، وكانت بمثابة حلقة وصل بين الجزائريين، ثم ما لبث أن أصبحت وسيلة بيداغوجية فعالة للاتصال على المدى الواسع ولنشر وشرح المبادِئ الأساسية للحركة الوطنية. ينظر: بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر، ط2، تر:مسعود الحاج مسعود، دار الشطابية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص73

[5]عباس محمد، رواد الوطنية، شهادات 28 شخصية، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 160.

ولم يتسنى له مواصلة التعليم. ففي سن الخامسة عشر طرد من الثانوية بتهمة التخريب وبيع صحيفة الأمة والذي كان قارئا لها.[1]

تزوج "الطيب بولحروف"لأول مرة بزوجة من أصل إيطالي، وأما زواجه الثاني فكان بامرأة من أصول سويسرية تدعى "مي نيكوليه "، غيرت اسمها بعد اعتناقها الإسلام باسم "رشيدة"، وهي ابنة أخ محاميه، كانت تعمل كمترجمة خلال الاحتلال، أنجب منها ثلاثة ذكور وبنت واحدة جعفر البشير،جليل، رجب، وجميلة[2].

2 – عوامل ساعدت في تكوين شخصية الطيب بولحروف:

ساهمت عدة عوامل في تذكية شعوره الوطني ونمو وعيه السياسي، فمن خلال اللقاء الذي أجراه معه الصحفي "محمد عباس"طرح عليه سؤلاً : كيف أتيت سي "الطيب"إلى الوطنية؟ فعرض عليه العوامل أهمها:

❖ منذ سن مبكر صدم "الطيب بولحروف"بالتناقض الصارخ بين حالة المحتلين والحالة العامة للجزائريين، كما صدم بالمظالم الاستعمارية المسلطة على جميع الرقاب[3].وكذلك الوضعية

---

[1] SI Larbi Hanafi, tayeb boulahrouf, le gentleman de diplomatie de guerre, le quotidien d'Algérie, N°217, 26/06/2012.

[2] شهادة أحد أحفاده بولحروف محمد الأمين، عبر صفحة face book، Amine Boulahrouf يوم 2021/03/17، الساعة 22:22.

[3] محمد عباس، المرجع السابق، ص 158.

المزرية التي كان يعاني منها الشعب الجزائري مقارنة مع ما كان يتمتع به المستوطنون الأوروبيون من امتيازات[1].

- ❖ تشبع روحه بالعروبة والإسلام، بالإضافة إلى الدور العظيم الذي لعبته الأم الجزائرية في المحافظة على العادات والتقاليد، يقول "الطيب بولحروف": "ومن أحلام الصغر التي ما تزال عالقة بذهني صورة الضابط الجزائري على جوداه، يرتدي زيا وطنيا وعلى رأسه كانبوش[2]بدل البرنيطة التي تغطي رؤوس قوات الاحتلال".
- ❖ تأثر ببعض الرواد الوطنيين بالمنطقة أمثال"أحمد جلول"و"حسن النوري"[3].وخاصة هذا الأخير الذي أُعتقل ونُفي إلى مدينة عنابة، فقد كان مدرسة وقطبا مشعا بحب الوطن وبذور الاستقلال والدعوة إلى مكافحة الاستعمار.

بلغ من تأثير دعوته "الطيب بولحروف"وبعض أنداده الذين كانوا يهربون من المدارس ليستمعوا إلى دروس الوطنية[4].

---

[1] آسيا تميم، المرجع السابق، ص 275.

[2] كانبوش: المقصود به العمامة التي توضع على الرأس.

[3] حسن النوري: ولد عام 1905في الجزائر، هاجر مع عائلته إلى تونس وأصبح ناشطاً نقابياً ووطنياً تونسياً، شارك في الحركة الوطنية خلال ثلاثينيات، انحاز إلى الحزب الدستوري الجديد نتيجة نشاطه قامت السلطات الفرنسية باعتقاله ونفيه إلى مدينة عنابة وبقي هناك إلى أن قضى نحبه يوم 1939/11/21. ينظر إلى: Wikipedia، تاريخ الزيارة 2021/04/12.

[4] محمد عباس، المرجع السابق، ص 159.

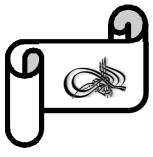

أما على صعيد الممارسات النضالية فنجد أن"الطيب بولحروف"يثني على خاله الذي أخذ بيده، فقد كان مناضلا في نجم شمال أفريقيا، يصطحب ابن أخته الصغير معه ليحضر اجتماعات الحزب الدستوري التونسي الجديد في منطقته، وكذا الاحتجاجات والتظاهرات التي نظمت للتنديد ضد الغزو الإيطالي لليبيا[1].

شيئا فشيئا أصبح الفتى الداعية الصغير يشد أزر خاله ومن بدأه.[2]بهذا يكشف ضرورة الكفاح الوطني وبداية الالتزام السياسي الذي بدأ لديه مبكرا[3].

بدأ يشارك في تكوين الأفواج للكشافة الإسلامية[4] بمنطقة عنابة، وشارك في تنظيم مظاهرة تضامنية مساندة للحزب الدستوري التونسي، وعليه أودع السجن ولأول مرة عام 1938م.

التحق"الطيب بولحروف" بحزب الشعب نظاميا بالموازاة مع بداية تنظيمه سنة 1939م، فمنذ حل حزب الشعب الجزائري صبغ على نشاطه السري وقد سعى لتوسيع القاعدة الشعبية

---

[1] عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954_1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 96.

[2] محمد عباس، المرجع السابق، ص 160.

[3] عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 96.

[4] محمد عباس، المرجع السابق، ص 160.

للحزب المنحل[1]. راح ينظم بمعية "بن جلول"خلايا الحزب بعنابة ثم قالمة[2].كما تولى محل الإشراف على بعض الجمعيات مثل جمعية"الشباب ألبوني"، حيث أجرى اتصالات مع الجزائريين المقيمين بتونس، وكان يكتب المناشير التي كانت توزع بمنطقته[3]. وفي سنة 1944م كان من بين المحركين الأساسيين لأحباب البيان والحرية[4]. وكذلك تولى في سنة 1946م مسؤولية التنظيم داخل حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في الشرق الجزائري[5].

ساهم بجانب"عبد الحميد مهري"[6]في تنظيم الجزائريين بالقطر التونسي من 1948م إلى غاية 1952م[7]. ثم التحق بالجبهة غداة اندلاع الثورة التحريرية، وعمل بفدرالية فرنسا لغاية 1958م، وغداة تكوين الحكومة المؤقتة GPRA عين ممثلا لها في روما وجنيف ومن هذا الموقع لعب دورا هاما في الاتصالات التمهيدية لاتفاقيات إيفيان.

---

[1]آسيا تميم، المرجع السابق، ص 275.

[2]عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 96.

[3]عبد الوهاب شلالي، المنظمة الخاصة "مؤامرة تبسة"، ط1، البدر الساطع لطباعة لنشر، الجزائر، 2016، ص 34.

[4]رضا مالك، الجزائر في إيفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1954_1962،تر: فارس غضوب، دار الفارابيANEP ، بيروت، ص 372.

[5]عبد الله لمقلاتي، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 123.

[6]عبد الحميد مهري: مناضل فيPPA وعضو في اللجنة المركزية MTLD 1953_1954 وممثلFLN في سوريا 1955_1956 وعضو فيCCE، ووزير في GPRAسبتمبر1958_ أوت1961. ينظر: محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، مديرية الأبحاث العربية، بيروت، ص 340.

[7]شارل هنري فافرود، الثورة الجزائرية، سلسلة مترجمات، تر: كابوته عبد الرحمان، سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص 220.

نظرة"بولحروف"إلى دعوة لكفاح الوطني كانت:"أن الدعوة في الأرياف كانت ترتكز على المقومات الأساسية لشعبنا من التاريخ والإسلام والعروبة، بينما يرتكز في الأوساط العمالية على التوعية بالحقوق المهضومة. ورغم الأوضاع التي لم تكن ملاءمة لنشاطنا السياسي، فقد ثبتنا على مبادئنا واستمر نضالنا، ولم نكن ننتظر جزاء ولا شكورا من أحد"[1].

من خلال استعراضنا لهذا العنصر نجد أنه قد انخرط مبكرا في العمل السياسي وعمره آنذاك لم يتجاوز الخمسة عشر، فكانت انطلاقته من الاجتماعات التي كان يحضرها مع خاله، وكذلك احتكاكه بالعديد من الوطنيين في منطقته فأخذ منهم قواعد النضال حينها أضاءت له طريق الكفاح الوطني.

3. محاولات اغتياله:

قامت المنظمة الإرهابية "اليد الحمراء"[2]والمخابرات الفرنسية سنة 1959م بتنظيم سلسلة من عمليات الاعتداء التي استهدفت أنشط ممثلي الحكومة المؤقتة بأوروبا الغربية[3]. و"الطيب بولحروف"من أبرز الممثلين الذين تعرضوا إلى الاغتيال، حيث دبرت له المخابرات الفرنسية ثلاث

---

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص، ص، 159، 160.

[2] اليد الحمراء: هو تنظيم سري أنشأته مصالح الاستخبارات (مصلحة الوثائق الخارجية ومكافحة الجوسسة) المشكلة من مرتزقة ومتطرفين وهذا التنظيم مكلف على الخصوص للقضاء على مسؤولي جبهة التحرير الوطني. ينظر: طاهر جبلي، الدعم اللوجيستكي لثورة التحريرية 1954_1962، أطروحة دكتوراه في تاريخ المعاصر، جامعة تلمسان، 2009، ص 390.

[3] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر1958_جانفي 1960، دار الحكمة لنشر، الجزائر، 2010، ص 185.

محاولات اغتيال، الأولى برمي الديناميت بمكتبه بالسفارة التونسية في روما، والثانية بواسطة طرد ملغم في نفس المكان، أما المحاولة الثالثة كانت بتلغيم سيارته من نوع 403 بالقرب من المبنى الذي كان يقيم به وذلك يوم 05 جويلية 1959م[1].

ومن الذكريات التي يرويها "شارل هنري فافرود Charles Henri Favrod"[2] عن حادثة الاغتيال الفاشلة إذ يقول:"إن من عادات الطيب بولحروف المتمثلة في التباطؤ وعدم الانضباط للمواعيد رغم كونه مناضلا من أنشط المناضلين، جعلتني أصل في ذلك اليوم إلى المكتب وأجده مازال يحلق ذقنه وهو يرتدي قميص النوم، ولكن في تلك الأثناء سمعنا دوي انفجار كبير ... إذ انفجرت سيارته التي كانت مفخخة بعد أن لمس طفل بوابة السيارة وهو يحاول استرجاع كرته التي تدحرجت تحتها"[3].

---

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص 172.

[2] شارل هنري فافرد: صحفي ومصور فوتوغرافي، من مواليد 21 أفريل 1927، بمونترو سويسرا، توفي يوم15 جانفي2017، درس الأدب بجامعة لوزان، انضم إلى جريدة لا غازات دو لوزان، ساهم في الاتصالات بسويسرا بين مسؤولي الثورة والسلطات الفرنسية في إطار المفاوضات والتي توجت باتفاقيات إيفيان، ومن مؤلفاته حول الجزائر بتحديد نجد كتاب "الثورة الجزائرية"وجبهة التحرير الوطني في الجزائر"اللذين نشرا سنتي 1959 و1962. ينظر: مقدم سي احمد، دور السويسري شارل هنري فافرود في مفاوضات إيفيان 1961_1962، مجلة العصور، ع 32_ 33، جانفي_مارس2017، ص 166 .

[3] نفسه، ص 171.

استقبل وزير الداخلية الايطالي"تمبروني Tambroni""طيب بولحروف"بعد حادثة انفجار سيارة وأهداه مسدسا من عيار 7,65بيريتا، ورخصة لحمل السلاح[1].

4-مهامه الدبلوماسية بعد الاستقلال:

عين "طيب بولحروف"بعد الاستقلال في 23 أوت 1963م نائبا للاتحاد الدولي[2]لمنظمات السياحة ONU، ثم بعد ذلك التحق بالسلك الدبلوماسي كسفير لعدة عواصم[3]. منها: روما (إيطاليا)، بلغراد(صربيا)، ليما(لبيرو)، بوخارست (رومانيا)،بوينس أيرس(الأرجنتين)، لاباز (بوليفيا)، لشبونة (برتغال)[4]. قبل تقاعده عن الحياة السياسية عام 1984م[5].

حرص"بولحروف"على تنفيذ مهامه الدبلوماسية بكل حزم ومسؤولية، ومن خلال مهمته في بوينس آيرس، التي كانت واجهة للمثلية الدبلوماسية الجزائرية وهدفا لراشقات الرصاص أطلقها مجهولون حسب تقارير السلطات الأرجنتينية في ذلك الوقت. وسبب هذا الهجوم الذي بدأ كأنه تحذير عشية كأس العالم 1978م، يكمن في الاتصالات والمواقف التي اتخذها "الطيب

---

[1] رضا مالك، المصدر السابق، ص 103.

[2] Stora Benjamin, op.cit, p278.

[3] محمد عباس، المرجع السابق، ص 157.

[4] Stora Benjamin, op.cit, p 278.

[5] Karim Kebir, Tayeb Boulahrouf Décédé hier www. Liberté algérienne .com., 09/ 01/ 2021.

بولحروف"مع المعارضة لدكتاتورية فيديلا[1].حيث استفادت من سخاء الدبلوماسي الجزائري الذي وزع جوازات سفر جزائرية على المعارضين الأرجنتينيين للخروج من جحيم الطغمة[2] العسكرية[3].

ولمجاراة الأحداث التي كانت تمر بها البلاد خاصة العشرية السابقة بالأخص، طلب منه "محمد بوضياف"[4] تولي منصب مسؤول لكنه رفض هذا الطلب[5].

وفي الأخير نستنتج أن مسيرة نشاطه الدبلوماسي الذي حرِص على تنفيذها بكل حزم ومسؤولية غداة الاستقلال، كانت حافلة بالعطاء طيلة سنوات، وفي نهاية مطاف استقال عن الحياة السياسية، واستقربه الحال في الجزائر العاصمة وبقي فيها إلى أن قضى نحبه.

5- وفاتـه:

---

[1]فديلا خورخه رافاييل: كان الحاكم العسكري المطلق في الأرجنتين، من 1976إلى1981، وصل إلى السلطة نتيجة انقلاب العسكري أطاح برئيسة إيزابيل بيرون، واعتبرت فترة حكمه بالسوداء، حيث سجن وقتل ما يقارب 30000 من المعارضين له، وبرزت المعرضة بوضوح أثناء كأس العالم لكرة القدم 1978، حيث امتزجت السياسة بالرياضة وكانت هناك تهديدات بالمقاطعة بسبب انتهاكات حقوق الإنسان. ينظر: Wikipedia، تاريخ الزيارة، 2021/06/30، الساعة 12:20.

[2]الطغمة: معنى يشير إلى حكومة عسكرية.

[3] SI Labri Hanafi, op.cit.

[4]بوضياف محمد: ولد في 23 جوان 1919 بالمسيلة، انظم إلى حزب الشعبPPA، وأسس المنظمة الخاصة بعمالة قسنطينة، عين عضوا متفرعا ومسؤولا في تنظيم فيدرالية فرنسا جوان 1953_فيفري 1954، وبعدها عضو مؤسس CRUA، وأحد مؤسسي FLN سنة 1954، غادر الجزائر في 1954/10/25 وتولى المسؤولية السياسية والعسكرية بالمغرب، وأحد الزعماء الخمس المختطفين في الطائرة في 1956/10/26، وعين عضو فيCNRAووزير دولة GPRAفي ونائب رئيس المجلس 1961، أطلق سراحه في 1962. ينظر: عاشور الشرفي، المرجع السابق، ص، ص 92، 93.

[5] Karim Kebir, op.cit.

توفي المناضل "الطيب بولحروف"رحمه الله يوم 26 جوان 2005م[1]، بمنزله في حيدرة بالعاصمة بعد صراع طويل مع المرض[2]، عن عمر يناهز 82 سنة، ودفن على الساعة الواحدة ظهراً بمربع الشهداء مقبرة العالية، وقد دفن حسب رغبته بالقرب من زوجته[3].

بعد وفاته أدلى"رضا مالك"[4]بشهادته عن الراحل: "لقد غادرتنا شخصية عظيمة من الثورة فكان المناضل منذ الساعة الأولى، وممثلا للحكومة المؤقتة في ايطاليا وسويسرا وقد أقام علاقات مع العديد من ممثلين و شخصيات الرأي العام بايطاليا وسويسرا، ومن خلاله قدمت الحكومة السويسرية مساعيها الحميدة بين الحكومة الفرنسية والجزائرية من المفاوضات إيفيان، فكان مصدر المفاوضات، وعضواً في الوفد"[5].

---

[1] نور الدين لعراجي، شخصيات صنعت الحدث، جريدة الشعب الإلكترونية، 2015/03/18، تاريخ الزيارة: 17 /2021/04، الساعة 23:30.

[2] Karim Kebir, op cit.

[3] ibid.

[4] رضا مالك: ولد عام 1931 بباتنة، كلف بإشراف على رئاسة تحرير صحيفة المجاهد، عين ناطق الرسمي وعضو في وفد الجزائري بإيفيان، بعدا لاستقلال عين سفير في يوغسلافيا ثم فرنسا، تقلد العديد من المناصب السياسية في الجزائر. ينظر: لمقلاتي عبد الله، المرجع السابق، ص 458.

[5] Si Larbi Hanafi, op.cit.

من جانبه يشهد كذلك الرئيس السابق "علي الكافي"[1]:"إن وفاته كانت خسارة كبيرة قد فقدنا أحد معلمينا"[2].

[1]علي كافي: ولد في 1928/10/07 بسكيكدة، التحق عام 1946 بمعهد الكتانية بقسنطينة وانتقل بعد تخرجه منها إلى جامعة الزيتونة سنة 1952، لاستكمال دراسته، كان مناضلا في MTLD، وسنة 1952 استبعد من تونس وعاد إلى الجزائر،التحق بصفوف جيش الوطني في 1955، وشارك في مؤتمر الصومام ضمن الوفد الولاية الثانية وسنة 1956، عين قائدا عسكريا في الولاية الثانية، ثم أصبح عضوفي مكتب CNRAوعين ممثلا FLN، في 1961 بالقاهرة، وغداة الاستقلال تقلد العديد من المناصب إلى غاية سنة 1994 أصبح رئيسا للدولة. ينظر: علي الكافي، مذكرات الرئيس علي الكافي، من مناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946_1962، دار القصبة، الجزائر، 1990، ص 15-17.

[2] Karim Kebir, op.cit.

الفصل الأول:

نضال الطيب بولحروف في الحركة الوطنية الجزائرية من 1939م إلى 1954م

المبحث الأول: نضاله في حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية

المبحث الثاني: نضاله في المنظمة الخاصة

المبحث الثالث: التحاقه بفدرالية فرنسا لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية

تمهيد:

عرفت فترة مابين 1937م إلى 1954م تباينا في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية، خاصة الاتجاه الثوري الذي تزعمه نجم شمال إفريقيا وفيما بعد ذلك حمل تسميات مختلفة حزب الشعب الجزائريPPA وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية MTLD، حيث انخرط فيه العديد من المناضلين لتشهد الفترة الممتدة ما بين 1942م إلى غاية 1954م نشاطاً كبيراً في مسار التاريخي للحركة الوطنية ببروز شخصيات نضالية من أجل استقلال البلد، حيث كان الشاب "الطيب بولحروف"من بين أولئك الأبطال، بشخصيته الفذة جعلته مناضلا بارزا. وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى نضاله في الحركة الوطنية.

المبحث الأول: نضاله في حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية:

بدأ المناضل"الطيب بولحروف"مسيرته النضالية في سن مبكر، حيث انخرط في حزب الشعب الجزائري[1]في سن التاسعة عشر[2]. وسرعان ما كون صداقات مع"بن يوسف بن

[1]شارك في مظاهرة تأسيس حزب الشعب الجزائري رداً على حل نجم شمال إفريقيا، حسب شهادة بن عودة يقول:"أنني سررت في هذه المظاهرة التي كان يتصدرها مناضلون أمثال الطيب بولحروف ومحمد بعداش..."ينظر: عباس محمد، ثوار العظماء، شهادة17شخصية وطنية، دار الهومة، الجزائر، 2005، ص 208.

[2]شارل هنري فافرود، المرجع السابق، ص 219.

خدة"[1]و"لمين دباغين"[2]و"سعد دحلب".[3]والذي أصبح صديقه المفضل (ذلك حسب شهادة أحد أبنائه الثلاثة "جليل")[4].

وبالنسبة لهذا الحزب الذي تأسس بتاريخ 11 مارس1937في"نانتيرNanterre"بباريس برئاسة"مصالي الحاج"، ليواصل مسيرة نجم شمال إفريقيا[5]. منذ أن حل حزب الشعب صبغ على نشاط "بولحروف"طابع السرية، حيث قام سنة 1939م بتنظيم خلايا حزب الشعب في عنابة وقالمة، وقد أجرى اتصالات مع مكتب الحزب في جزائر العاصمة، لكنه سنة 1943م أصبح محل

---

[1] بن يوسف بن خدة: من مواليد 1920/02/23، صيدلي، عضو فيPPA، ثم عضو في اللجنة المركزية لMTLDفي 1947، عضو فيCEE، رئيس GPRA1961. ينظر: Stora Benjamin, op.cit, P 234

[2] لمين دباغين: ولد سنة 1917 بشرشال تيبازة، كان طبيب، انخرط في جمعية المسلمين لشمال أفريقيا، ثم في صفوف PPA، انتقل إلى القاهرة وعين رئيسا للوفد الخارجي سنة1955، توفي يوم2003/01/07. ينظر: بشير ملاح، تاريخ الجزائر المعاصر من1830 إلى1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 281.

[3] سعد دحلب: ولد سنة 1918 بقصر الشلالة تيارت، ناضل في PPA ،ثم التحق ب FLNعند اندلا ع الثورة1954، عين عضوا فيCNRAوCEE وعضو في مختلف التشكيلات GPRA،كان من ضمن الوفد المفاوضات إيفيان، توفي2000/12/16. ينظر: دحلب سعد، مهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص 214.

[4] Kebir Karim, op.cit.

[5] خطيب أحمد، حزب الشعب الجزائري، جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي الاجتماعي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 219.

بحث بتهمة العصيان والدعاية ضد تجنيد المسلمين في الجيش الفرنسي، كل هذا لم يمنعه من المشاركة ببناء الحزب في منطقة عنابة وقالمة.[1]

كانت سنة 1939م سنة الكوارث بالنسبة لحزب الشعب يوم1939/08/26م، قامت السلطات الفرنسية بمنع صدور جريدة "الأمة"وجريدة "البرلمان الجزائري"[2]، وبعد شهر من ذلك تم إصدار قرار يقضي بحل حزب الشعب يوم 1939/09/26م، وإصدار حكم بالسجن على رئيس الحزب"مصالي".

خرج"مصالي"من السجن في ديسمبر 1943م[3]. والتقى"بفرحات عباس" و"البشير الإبراهيمي" و"موريس لابورMaurice Labouré"من الحزب الشيوعي وتناقش معهم في إمكانية إقامة تحالف سياسي بين الأحزاب الجزائرية، وبالفعل فقد تم ميلاد التحالف الجديد بين الحركات السياسية يوم 14 مارس1944م وهو"أحباب البيان والحرية"، وتمكنوا أعضاءPPA من السيطرة على خلايا التحالف[4].

---

[1] عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 96.

[2] جريدة البرلمان الجزائري: صدرت في 1939/05/18 في الجزائر، ناطقة بالغة الفرنسية، شعارها الدفاع وتحرير الشعب الجزائري، صدر منها سبعة أعداد، وكان مسؤول عنها أحمد بوده، ولكن تحريرها الفعلي كان بأقلام أعضاء الحزب المعتقلين في سجن الجزائر بالقرب من العاصمة لاستفادتهم من الامتيازات الاعتقال السياسي. ينظر: الخطيب أحمد، المرجع السابق، ص253.

[3] عمار بوحوش، تاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 305.

[4] نفسه، ص 311.

كان"بولحروف"من ضمن أبرز المحركين لأحباب البيان والحرية[1]و كان هذا التجمع في نظر حزب الشعب وسيلة لاقتناع المتمردين وفئة المثقفين بصحة أطروحاته، وجلب اهتمام لجماهير العريضة المحتقرة للتجنيد[2].

أصبح "بولحروف" عام 1945م، مسؤول الحزب في عنابة، حيث كان تعداد عناصر حزب الجزائري حوالي500 في المدينة والريف[3]. قام حينها بتنظيم مظاهرات الثامن ماي، وتمكن قبل المظاهرات من إيصال مناشير PPA إلى مدينة عنابة[4]، ويذكر ان"بولحروف"عند تحضيره للمظاهرات 08 ماي، أعد علما ويافط قابل لطي وضعها عند النجار، لكي يرفع العلم مناضل كان قد أخفاه في وسط الموكب، ويذكر أن يوم الثامن ماي يوم حرية بعيداً عن استعمال العنف والسلاح وهدفهم لم يكن إثارة الشغب.

ويذكر كذلك أن قسنطينة كانت تعد المركز الرئيسي لنقل المعلومات لكنها لاقت صعوبة في ذلك، إزاء محدودية الناشطين فيها، وكذا نقص الخبرة التي أدت إلى ماهي عليه.

---

[1]عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 96.

[2]بن يوسف بن خدة ، المصدر السابق، ص 135.

[3]رضوان ثابت عيناد، 8 أيار ماي1945 والإبادة الجماعية في الجزائر، تر: اللحام سعيد محمد، ط1، منشوراتANEP، الجزائر، 2005، ص 252.

[4]عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص 34.

وفيما يخص الريف ذكر أنهم انتظروا رد الفعل منهم نحو العمل العنيف، بالإضافة النقص السلاح والتحضير لمرحلة للانتقال للعمل السري[1].

كان "بولحروف"حين انطلقت المظاهرات على رأس المتظاهرين يحمل الراية الوطنية[2]. وحسب حواره مع الصحفي"محمد عباس"عن ذكريات الثامن ماي 1945م، يقول:"أن الأوامر جاءت بالنسبة للفاتح ماي ألا يظهر كبار المسؤولين في التظاهرات، فهي تقتصر على العمال فقط".

تميزت المظاهرات برفع العلم الوطني ولأول مرة كما هو الشأن بالنسبة لباقي أنحاء الوطن باستثناء العاصمة.[3]وعقب المظاهرات ألقي القبض على "بولحروف"مرة أخرى نتيجة القمع الاستعماري الذي طال المتظاهرين، سجن في عنابة ثم نقل إلى قسنطينة، ولم يطلق سراحه إلا بعد ثلاثة أشهر من صدور قرار العفو العام 1946م[4]. وقد زاد رسوخاً القمع الاستعماري الوحشي الذي أعقب المظاهرات السلمية فكرة العنف الثوري، لإحراز الاستقلال، وهي الفكرة التي كانت دائما تشكل خلفية العمل السياسي في صفوف حزب الشعب[5].

---

[1] رضوان ثابت عيناد، المرجع السابق، ص 252.
[2] عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص 34.
[3] محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 161.
[4] عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص 34.
[5] محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 161.

أجرى"بولحروف" بعد خروجه من السجن سنة 1946م، اتصالا مع "محمد بلوزداد"[1] وعاد إلى منصبه الدائم في الحزب وانتقل إلى قالمة، وسعى لإعادة تنظيم صفوف المناضلين الوطنيين الذين بددهم القمع الاستعماري، وطال المنطقة عقب حوادث الثامن ماي، وأصبح حينئذ مسؤولا مهماً في تنظيم حزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، تحت إمرة "محمد بلوزداد" الذي كان يقود حزب PPA في القطاع القسنطيني[2].

عاد"مصالي الحاج"من منفاه (برازافيل)، إلى باريس وقابله "عبد الرحمان عزام"الأمين العام للجامعة العربية، نصحه باتخاذ البرلمان الفرنسي منبراً سياسيا لتمرير خطابه من خلال النواب المنتخبين والمؤهلين بصفة رسمية باسم الحزب والشعب[3]، ثم عاد"مصالي"إلى الجزائر يوم 13 أكتوبر 1946م، وشرع في العمل من أجل إعادة تأسيس حزب الشعب الجزائري من جديد[4].

مباشرة بعد ذلك عقدت ندوة الوطنية للأطر في نهاية ديسمبر1946م، بإقامة خاصة في غابة "باينام"بالقرب من بوزريعة، برئاسة"مصالي الحاج"، حضرها حوالي خمسين مشاركاً

---

[1] محمد بلوزداد: ولد سنة 1924 بالجزائر العاصمة، نال الشهادة التكميلية العليا، انخرط في PPA سنة 1934، ترأس منظمة لجنة الشبيبة بلكور الي شارك في تأسيسها، نظم مظاهرات01و08 ماي1945، وفي 1948 توقف عن نشاطه الثوري نتيجة إصابته بمرض السل، وافته المنية يوم 1952/02/14. ينظر: آسيا تميم، المرجع السابق، ص 117.

[2] عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 96.

[3] بن خدة بن يوسف، المصدر السابق، ص 162.

[4] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 311.

و"بولحروف"من بينهم[1]. خلال الاجتماع انتقد"بولحروف"الوسائل التقريبية التي أدت إلى اتخاذ الأوامر المضادة بالنسبة لانتفاضة الثامن ماي 1945م، وكذلك طالب بوضع بنية شبه عسكرية أكثر ملاءمة[2].

نشب أثناء الاجتماع خلاف بين"مصالي"الذي كان يدعو إلى المشاركة في الانتخابات، والعودة إلى العمل بطريقة قانونية وشرعية، وبين"بولحروف"و"لمين دباغين"و"حسين لحول"[3] و"عمرأوصديق"[4]. الذين طالبو ببقاء نشاطات الحزب سرية حتى يتمكن من القيام بمهامه بعيدا عن أعين السلطة الاستعمارية، وإنشاء تنظيم سري للعمل العسكري لأنه الأنسب في رأيهم لتحقيق مطالب الحزب، وانتهى المؤتمر بانسحاب"الطيب بولحروف"وزملائه الذين يطالبون بالتوجه إلى العمل العسكري بدلا من اكتفاء بالعمل الحزبي التقليدي[5].

---

[1] أحمد آيت الحسين، روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942-1952، تر: جعفر سعيد، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002، ص 98.

[2] رضا مالك، المصدر السابق، ص 372.

[3] حسين لحول: من مواليد 1917/09/17بسكيكدة، درس في المدرسة الفرنسية، كان عضو فيENA،ثم PPA، في 1936إلى1939، عضو اللجنة المركزية MTLD، وأمين عام للحزب في 1951، انظم إلى FLN. ينظر: Stora Benjamin, op.cit, P 290

[4] عمرأوصديق: من مواليد عام1920، بتيزي وزو، انظم إلى PPA سنة1942، ثم انظم إلى FLN في1955، عضو في CNRA سنة 1958.ينظر: Stora Benjamin, op.cit, P 301.

[5] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 311.

عقد الحزب مؤتمره الأول في 15 فيفري1947مفي سرية مطلقة، بحي بلكور في معمل كبير للمشروبات الغازية، أما المدة المحددة للمؤتمر فهي يومان[1]. وضم عدد المشاركين ستين مندوبا مابين أعضاء اللجنة المركزية وغيرهم من الإطارات الممثلة لمستويات مختلفة[2]. و"بولحروف"كان من ضمن الإطارات الحزبية على المستوى الجهوي التي شاركت في المؤتمر، والذي أخذ على عاتقه تنظيم الشرق القسنطيني[3]. وحسب شهادة"آيت أحمد"في مذكراته أن"الطيب بولحروف"كان من المشاركين الذين تدخلوا كثيرا وبصفة مميزة[4].

أما نتائج المؤتمر فقد أسفر عنه ظاهرة الانقسام داخل الحزب، حيث ظهر بداخله ثلاث تيارات:تيار شرعي، وتيار السري وتيار الثوري الذي كان "طيب بولحروف"من أنصاره ودعا إلى السرية الكاملة والإعداد الفوري للكفاح المسلح[5].

وفي نهاية المؤتمر اتفق المؤتمرون على إنشاء حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية لكي يشتغل بطريقة قانونية ويشارك في الانتخابات التي تجري بالجزائر[6].

---

[1]أحمد آيت الحسين، المصدر السابق، ص 101.

[2]بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 177.

[3]رضا مالك، المصدر السابق، ص 372.

[4]أحمد آيت الحسين، المصدر السابق، ص 104.

[5]محمد حربي، المصدر السابق، ص 42.

[6]عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 313.

بمناسبة انتخابات المجلس الوطني شهر أفريل1948م، أعتقل"بولحروف"للمرة الثالثة[1]. وأودع في سجن باربروسا، قام حينها بالإضراب عن الطعام لمدة طويلة، مطالبا بالحقوق السياسية للوطنيين الجزائريين[2]، وبعد إطلاق سراحه انتقل إلى غرب البلاد(القطاع لوهراني) لممارسة مسؤولياته السياسية فيها[3].

المبحث الثاني: نضاله في المنظمة الخاصة :

تقرر إنشاء المنظمة الخاصة، بعد المؤتمر الأول لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، المنعقد في 15 و16 فيفري1947م، والتي تعتبر الجناح العسكري، ل MTLD،PPA تزعم هذا الجناح المناضل "محمد بلوزداد"، وسلمت له مهمة التنظيم وتسيير الشؤون.

يعتبر إنشاء المنظمة الخاصة سنة 1947، منعرجا حاسماً في مسار التيار الثوري للحركة الوطنية الجزائرية[4]. حيث كانت ثمرة مجهودات تلك الجماعة المتحمسة للعمل الثوري التي كانت تعد في سرية تامة وجدية مثالية للثورة مسلحة[5]وانتظم الكثير من المناضلين في

---

[1]Abdelkader Ben Yahia, Taib boulahrouf, Une grande personnalité politique durant la guerre d'Algérie, journaux catégories, 13/11/2011.

[2] آسيا تميم، المرجع السابق، ص 311.

[3] عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص 34.

[4] أحمد محساس، الحركة الثورية الجزائرية من ح.ع.2 إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2003، ص 304.

[5] حسناء شماخ، حادثة تبسة وانعكاساتها على الحركة الوطنية الجزائرية 1947_1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2017، ص 18.

حزب الشعب و"بولحروف"من الذين انظموا إليها، حينها كان مسؤولا عن تنظيم حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في الولاية الأولى.

ساهم "بولحروف"مع زملائه في تأسيس"OS"المسؤولة عن التنظيم الشبه العسكري في مدينة تبسة في المنطقة التي تغطي عنابة وسكيكدة وعين البيضاء وعن الجزائريين المقيمين في تونس[1].

روى"الطيب مسلم"[2] أن أول من أشرف على تأسيس التنظيم شبه عسكري، وتولى مراقبته في مدينة تبسة، هو "الطيب بولحروف"وذلك سنة 1947م، وأضاف أن تبسة جعلت ناحية في تقسيم الجغرافي الأول للمنظمة الخاصة، تابعة لمنطقة عنابة التي كانت تحت قيادة "محمد بن زعيم"، وأسندت قيادتها ل"عبد الله زعيمي". وكان هذا الأخير يتلقى الأوامر مباشرة من قيادة عنابة، وكان كلما سافر إلى عنابة قضى ليلته عند خاله، قد أدى دورا كبيرا في ربطه بمسؤول الولاية الأولى لحزب حركة الانتصار، السيد"طيب بولحروف"حيث استقبله في بداية

[1]عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص 34.

[2]طيب مسلم: من مواليد 1928 بتبسة، لم يواصل دراسته، طرد من الصف السادسة ابتدائي، انخرط عام1943 بفرع أحباب البيان والحرية بتبسة، ناضل في صفوف PPA وMTLD إلى أن انخرط في صفوف"os"عام 1947، كان مسؤول عن المنظمة في تبسة، وواحد ا من أعضاء القيادة الجهوية بالشرق الجزائري، توفي في 2014/11/09. ينظر: المرجع نفسه،ص، ص، 59- 72.

إشرافه على تأسيس المنظمة الخاصة، وكلّفه رسميا بتولي المسؤولية عن بعث التنظيم العسكري في ناحية تبسة[1].

يذكر"بولحروف"أن تكوين المنظمة الخاصة، يكون وفقاً لمقاييس صارمة منها التجربة النضالية، والتمتع بصحة الجيدة، صغر السن، والتكتم ...، ومن رفقاء دربه"بوجمعة سويداني"[2]و"باجي مختار"في تلك المرحلة[3].

أصبح"الطيب بولحروف"في ربيع 1948م مسؤول الولاية ناحية عنابة، واختار عدد من مناضلي حزب الشعب في مقدمتهم "حسين بن زعيم"و"عمار بن عودة"[4]، من خلال هذه المسؤولية استطاع تكوين المنظمة الخاصة ومد فروعها في كامل تراب الولاية[5].

بعد انتهاء المنظمة الخاصة من تدريباتها العسكرية والعمليات التي قامت بها لتباشر في عملها الثوري المسلح، لكن في هذا الظرف وقعت قضية[1]بالمنظمة والتي أصبحت تعرف فيما بعد

---

[1]عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص، ص 73، 74.

[2]سويداني بوجمعة: من مواليد 1922/01/10 بقالمة، انخرط في صفوف PPA، قاد مظاهرات يومي1و8 ماي1945، بمدينة قالمة، قام بعدة عمليات فدائية، عضو مجموعة22،استشهد يوم1956/04/17. ينظر: آسيا تميم، المرجع السابق، ص 249.

[3]محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص، 162.

[4]عمار بن عودة: من مواليد 1925/09/27، بعنابة، عضو في ENA ثم PPA وOS ليصبح مسؤولاً على تنظيم قطاع عنابة وضواحيها، واصل نضاله إلى أن ألقي القبض عليه المرة الثانية سنة 1950، سجن مدة13 شهراً، وانظم إلى CRUR، شارك في اجتماع22، التحق بالثورة وتواصلت نشاطاته إلى أن شارك في مؤتمر الصومام، ثم شارك مع وفد المفاوض في إيفيان الثانية. ينظر: آسيا تميم، المرجع السابق، ص 125-128.

[5]مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، متيجة للطباعة، الجزائر،2009، ص، 117.

بالمؤامرة، سببها أحد المناضلين يدعى "عبد القادر خياري"[2]في تبسة[3] ومن ذكريات"بولحروف"أثناء نضاله في"OS"، أنه عايش عن كثب محاولة اختطاف "خياري"الفاشلة، وهي المحاولة التي أدت إلى اكتشاف المنظمة الخاصة ولقد اتصل به مدبرو الاختطاف وطلبوا منه إمدادهم بقليل من المواد المخدرة (الكورفورم ولامونياك) كونه كان يعمل في الصيدلية بعنابة[4].

لما فشلت العملية القي القبض على"بولحروف"كمسؤول على التنظيم المنظمة الخاصة، ووجهت إليه تهمة المشاركة في توفير المواد المذكورة، في حديث له مع محمد عباس برواد الوطنية تحدث عن عملية استجوابه بعد اعتقاله حين اكتشفت المنظمة الخاصة، يقول:"لأول مرة يلاحظ تدخل الجيش في عملية الاستنطاق"، إذ كان يشرف في استنطاقه ضابط فرنسي جاء من سوريا يتقن العربية، وفي لحظة غضب قال الضابط "... أتعملون من أجل استقلال الجزائر؟ أجابه "بولحروف"قائلا:"نعم سوف تستقل الجزائر، ولكن استقلالنا نحن على طريقة جنوب إفريقيا "!

---

[1]قضية عبد القادر المدعو رحيم، كان مستاء من فصله عن صفوفMTLD في تبسة، وأخذ يقدح في مصداقية الحزب ويهدد بإفشاء الأسرار التي كانت بحوزته عن المنظمة الخاصة، وكنا مصرا على موقفه لذلك أُتخذ قرار تأديبه. ينظر: محساس أحمد، المصدر السابق، ص 332.

[2]عبد القادر خياري: خريج المدرسة العربية بتبسة، تكون أيضا باللغة الفرنسية ثم التحق بPPA في سنة 1944، وعضو،مارس التجارة، وقف إلى جانب محمد لمين باغين إثر عزله في ديسمبر1949، قرر الانسحاب من الحزب في تبسة إلى الاستقالة. ينظر: عبد القادر بلوفة، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران، أطروحة دكتوراه في التاريخ تخصص حديث و معاصر، جامعة تلمسان، 2007، ص 47.

[3]أحمد محساس، المصدر السابق، ص 332.

[4]مصطفى سعداوي، المرجع السابق ، ص 287.

بعد أن رفع شعار المؤامرة المدبرة ضد الحركة الوطنية، تلقى المناضلون المقبوض عليهم تعليمة احفظ الميم تحفظك حيث تراجعوا بما أدلوا به في المحكمة.

أخلي سبيل"بولحروف"في نهاية 1951م، وبعد فترة قصيرة انتقل إلى فرنسا في عام 1952م، عين إثرها في فيدرالية الحزب بباريس رفقة "موسى بلكروة"[1] و"أمحمد يزيد"[2]. وتفطنت سلطات الاحتلال لخطورة الرجل "بولحروف"بعد حين، لكن ماآلت للقبض عليه مرة أخرى وجد خلفه "عبان رمضان"[3] الذي لم يكن أقل خطورة[4].

المبحث الثالث: التحاقه بفدرالية فرنسا لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية:

إن الخلاف الذي وقع بين مناضلي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والتي برزت عقب اكتشاف المنظمة الخاصة، وحملة الاعتقالات التي شنتها سلطات الاحتلال ضد أعضاء المنظمة، لم تقف تداعيات الأزمة على مستوى الاعتقالات فحسب وإنما شكلت شرخا بين القمة وقاعدة الهرم النضالي، فمجموعة التفت حول القمة،كانت تكن الوفاء والولاء وسميت

---

[1]موسى بلكروة: من مواليد1913/01/22بسكيكدة، حصل على البكالوريا، ثم انتقل إلى فرنسا لمتابعة دراسته، انظم إلى ENA مارس1934، عضو اللجنة المركزيةMTLD 1946، عاش بعد الاستقلال بفرنسا. ينظر: Stora Benjamin, op.cit, P 278, 279.

[2]محمد يزيد: من مواليد 1923 بالبليدة، انخرط في PPAسنة 1942، ثم عضو في اللجنة المركزية MTLD، ونشط بجناحها في فرنسا 1952، وعين ممثل FLNفي أمريكا إلى غاية الاستقلال. ينظر: Stora Benjamin, op.cit, P 304.

[3]عبان رمضان: ولد عام1920 بالقبائل الكبرى، ناضل فيPPA، واعتقل عام1950، وعند إطلاق سراحه في 1955، التحق بالثورة، واغتيل بالمغرب في ديسمبر1957. ينظر:محمد حربي، المصدر السابق، ص 341.

[4]عباس محمد، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص، ص 160، 162.

بالمصاليين، أما البقية اصطفوا حول مجموعتين واحدة باسم اللجنة المركزية والتي كان "بولحروف"[1] عضوا فيها، والثانية محايدة انتظمت فيما بعد باسم جبهة التحرير.

غادر"بولحروف"الجزائر نهاية سنة 1952م متجها إلى فرنسا، أين التحق هناك "بيزيد محمد"المدعو "زبير"مكلف بالتنسيق مع اللجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، إضافة إلى "موسى بلكروة"رئيس لجنة الفيدرالية لحركة الانتصار بفرنسا، و"منجي زين العابدين"[2] "المدعو"الحسين"، و"بن مهل"[3]. بذلت الفيدرالية جهوداً جبارة لتعزيز وترسيخ الوعي الوطني في صفوف المغتربين، فتولى"بولحروف"إدارة "الجزائر الحرة"[4]والتي ظهرت سنة 1949م وهي الناطق الرسمي للحزب، كانت تصدر نسخة التي ترسل من الجزائر بباريس، كانت بمثابة دعامة الإعلامية والدعائية للحزب والمعول عليها لتنوير الرأي العام الفرنسي والجمهور المغتربين[5].

---

[1]مع مطلع سنة1949، عين بولحروف عضوا في لجنة المركزية في حزبMTLD، وكان مسؤولاً للولاية الأولى للحزب، الممتدة من الحدود التونسية إلى جيجل شمالا إلى تبسة جنوبا.ينظر:محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 161.

[2]منجي زين العابدين: عضو لجنة المركزية 1953_1954، عضو لجنة الفيدرالية FLN1958_1960، سفير في باماكو1980. ينظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 339 .

[3]دحو جربال، منظمة الخاصة لفدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني في فرنسا1954-1962، تر: سناء بوزيدة، الشهاب، الجزائر، ص، 19.

[4]محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 162.

[5]بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص،ص، 303، 304.

في خريف 1953م، وبينما ملامح الأزمة تلوح في الأفق، اتصلا لوفد المغربي يضم الخطيب"بن هيمة"، بجماعة باريس نقل لهم أن الزعيم المغربي"علال الفاسي"[1] رئيس حزب الاستقلال يود مقابلة بعضهم بلوزان، وكان"الطيب بولحروف"ضمن الوفد الذي ذهب للمقابلة، وكان مطلب الزعيم المغربي محدوداً في الزمان والمكان، كان يريد من حزب الشعب أن يقوم بمناوشات مسلحة على الحدود لتخفيف الضغط على المجاهدين المغاربة، الذين انطلقوا في عملياتهم المسلحة ضد قوات الفرنسية، قام"الطيب بولحروف"ومن معه بتبليغ إدارة الحزبو جماعة القاهرة ، لكن الأزمة كانت أسر ع من الجميع، وكان الرأي "مصطفى بن بولعيد"[2] هو التفكير أولا في مصير هذا الجهاز(حزب الشعب)، والذي هو بصدد الانهيار، أما جماعة القاهرة فلم تكن لتتفق فيما بينها، بينما جماعة العاصمة غارقة في الأزمة حتى الذقن[3].

---

[1]علال الفاسي: ولد في جانفي 1910 بمدينة فاس، تلقى تعليمه بمسقط رأسه، التحق بجامع الزيتونة عام 1927، انتقل سنة 1933 إلى إسبانيا، بعد عودته المغرب، شارك سنة 1934 في تأسيس لجنة العمل المراكشية بسبب نشاطه المعادي لفرنسا، تم توقيفه في نوفمبر 1937، نفي إلى الغابون مدة 09 سنوات، التحق بعدها إلى القاهرة بجانب التونسيين والجزائريين في لجنة تحرير المغرب العربي، توفي في 13 ماي 1974. ينظر: معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييميه، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص، ص، 18، 19.

[2]مصطفى بن بولعيد: من مواليد 1917/02/05، بقرية إينركب بولاية باتنة، انظم في MTLD، في منطقة لأوراس ثم OS، ساهم في إنشاء CRUA، واستطاع توفيرالأسلحة وتمويل الثورة، شارك في مجموعة 22 بالجزائر العاصمة في جوان1954،وأصبح مسؤول المنطقة الأولى(الأوراس)، ثم عضو لجنة الستة، قاد هجومات أول نوفمبر في منطقته، اعتقل في فيفري1955، واستطاع الفرار شهر نوفمبر1955، عاد إلى قيادة في منطقة الأوراس، ثم استشهد في031956/22. يظر:سليمان، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، الجز ائر، [د.ت]، ص، 24_28.

[3]محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 163.

انتقل الصراع بين المركزيين والمصاليين إلى القاعدة ابتداء من27 ديسمبر1953م، و استطاع "مصالي الحاج" تجنيد مختلف قسمات فدرالية فرنسا إلى جانبه، وأعلن عن تأسيس لجنة الإنقاذ العام، داعيا للتخلص من الباشوات وتطهير الحزب من المنحرفين عن النهج الثوري. وبالرغم من محاولات الوفود التي تعاقبت على زيارته في منفاه، إلا أن هذا الأخير كان رافضا تماماً لفكرة العمل مع اللجنة المركزية[1].

صرح"بولحروف"بخصوص الخلاف مع"مصالي"، وبحكم احتكاك المباشر لجماعة باريس برئيس الحزب المنفي في"نيورNiort"، والذي كان في مقدمة المزعجين في تصرفاته ومطالبه، بانفجار الأزمة أصبح المركزين الهدف الأول لجماعة مصالي، والتي بادرت في اقتحام مقرات طاردتهم شر مطاردة.

اقتحمت الشرطة الفرنسية مكتب"الطيب بولحروف"، عثرت على وثائق وجوازات مزورة، اعتقلته بتهمة التسكع والمساس بأمن الدولة الخارجي، وأودع في سجن فزان، لكنه لم يمكث هناك طويلا حتى أفرج عنه[2].

انعقد المؤتمر المصالي في"هورنو"ببلجيكا من13الى15جويلية1954م، بحضور 300 مناضل دون توجيه دعوة للمركزيين، وبناءا على تعليمات"مصالي"فقد تم إقصائهم، وكرد من المركزيين على هذا المؤتمر، احتضنت مدينة الجزائر ببلكور مؤتمر جرت أشغاله مابين 13 و16

[1] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 191.

[2] محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق،ص، ص 163، 164.

أوت 1954م بحضور كل من"بن يوسف بن خدة"و"أحمد بودة""الطيب بولحروف"و"صالح الونشي"[1]و"سعد دحلب"، تم النقاش حول أكثر من موضوع بحيث كان فحوى اللقاء عن الاجتماع الذي نظمه"مصالي"، وحول ثقافته في السلطة المفرطة ورغبته في تحويل الحزب إلى ملكية خاصة خرج المؤتمر بتوصيات تتعلق بمقاطعة المصاليين"بهورنو"وإعلانهم أن النضال يجب أن يكون من أجل مجد البلاد وليس من أجل مجد رجل"مصالي"[2].

قرر"بولحروف"عقب انتهاء أشغال المؤتمر، زيارة والدته بعنابة، ففي طريق العودة التقى بكل من"مصطفى بن بولعيد"و"ديدوش مراد"[3] يذكر"قدروج مسعود"أن نقاشا دار بين "بن بولعيد"و"ديدوش"و"بولحروف"، حول التحول إلى الكفاح المسلح، جرى النقاش عند اختتام مؤتمر بلكور، وهم على متن قطار العودة إلى قسنطينة، لأن المؤتمر لم يسمح بالتعمق في مسألة اللجوء إلى العمل المسلح، إذ أن النقاشات تمحورت حول مسألة قيادة الحركة التي ثار الخلاف حولها بين"مصالي"و"لحول الحسين"...استأنف النقاش بين "بولحروف"

---

[1]صالح الونشي: مناضل بدأ يتدرج في المناصب السياسية منذ أن كان مسؤولا في الكشافة الإسلامية بمنطقة القبائل، عضو MTLD 1953_1954 عينته جبهة التحرير مسؤولا على الفدرالية بفرنسا 1955، وبعد مؤتمر الصومام أصبح عضو في مجلس الوطني للثورة، ثم اعتقل بفرنسا سنة1957.ينظر: بزيان سعدي،مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية 1954_1962، مذكرة لنيل الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2016، ص 82.

[2]نادية رفاس، الحركة المصالية نشأتها وتطورها بفرنسا 1954-1958،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2010، ص، ص،ص 20، 22، 23.

[3]ديدوش مراد:من من مواليد 1927/07/13م، بالمورادية العاصمة، شارك في اجتماع 22، وكان عضوا في لجنة الستة، عند اندلا ع الثورة التحريرية 1954/11/01 عين قائدا على المنطقة الثانية للشمال القسنطيني، استشهد خلال معركة"بوكركر"بواد الصوادق في 1955/01/18.ينظر:متحف المجاهد لولاية تيارت.

و"قدروج"و"بن بولعيد" و"ديدوش"، بعد أن سئم هذا الأخير من حجج معارضيه فقال لهم:"على أي حال، سننتقل إلى العمل المسلح، وأنتم سيتم القبض عليكم جميعكم، واحداً تلوى الآخر"[1].

جأت الثورة المسلحة و"بولحروف"في باريس وهو قادم لتوه من أرض الوطن فاجأته وهو في بوضعية سيئة للغاية، باعتباره واحد من إطارات الاتحادية الحزب في فرنسا، والتي كانت على استعداد للعمل المسلح، بأن أغلبية المناضلين في القاعدة قد انفضوا من حولها.[2]

بعد استعراضنا لهذا الفصل نجد المناضل"الطيب بولحروف"، قد بدأ نشاطه وهو تلميذ في مرحلة الإعدادية، ويتفتح أكثر على الكفاح الوطني ليتفتح أكثر على النضال السياسي، من خلال نضاله في حزب الشعب الذي كان يحتوي عناصر وطنية مناضلة تسعى لتحرير البلاد أمثال "بن خدة" "دباغين" "دحلب"...، ليتضح نشاطه السياسي بشكل بارز من خلال مشاركته في مظاهرات الثامن ماي 1945م، قطرة التي أفاضت الكأس واقتنع بضرورة الكفاح السياسي وتفكير في العمل المسلح كما أن التكوين السياسي والنشاط الذي

[1] دحو جربال، المرجع السابق، ص 20.

2 محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 165.

أداه لطيب بولحروف مكنه من أن يكون أحد أبرز القادة الدبلوماسيين للثورة التحريرية خارج الوطن.

الفصـل الثـاني:

النشاط الخارجي لطيب بولحروف 1954م_1961م

المبحث الأول: انضمامه لفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا1955م

1.1 تعينه في لجنة الإعلام 1956م

2.1 تواليه الفدرالية بالنيابة من مارس إلى جوان 1957م

المبحث الثاني: اتصاله بالحزب الشيوعي الفرنسي 1956م

المبحث الثالث: ترأسه مكتب الجبهة بلوزان 1956م

المبحث الرابع: بولحروف ممثل الحكومة المؤقتة في روما 1958م

1/4 نشاطه في المكتب وعلاقته بإينريكو ماتيي.

2/4علاقته بريموند نيكوليه

تمهيد:

بعد تفجير الثورة التحريرية، بدأت جبهة التحرير مباشرة في العمل على نقل صداها إلى فرنسا خاصة بعد حالة الترقب والحذر والحماس وسط المهاجرين للالتفاف حولها والسعي لدعمها ماديا ومعنويا، الشيء الذي دفع بقيادة الجبهة الإلقاء على عاتق الفيدرالية بفرنسا مسؤولية تحقيق الأهداف المسطرة للجبهة على أرض العدو، وسيدفع بالتأكيد عجلة الكفاح في الخارج ومن أجل ذلك لابد أن تضع لنفسها تنظيما محكما. ومهمة الجبهة لم تقتصر فقط بنقل الثورة إلى فرنسا وإنما إسماع صوتها نحو أوروبا والعالم، لتنديد بالسياسة الاستعمارية الفرنسية الممارسة في الجزائر وكسب شخصيات ومنظمات لدعم جبهة التحرير الوطني دبلوماسيا وماديا.

المبحث الأول: انضمامه لفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1955م:

مرت فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا بأربع مراحل تاريخية، عانت فيها من مضايقات الشرطة الاستعمارية وفرض الرقابة على نشاطهم الحزبي، مما أدى إلى اكتشاف أمر القيادة الأولى، وإلقاء القبض على أعضائها، فلم يمنع هذا من مواصلة نشاطهم والعمل على تنظيم صفوفها من جديد[1]. تطعمت الفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا بعناصر جديدة على رأسها"الطيب بولحروف"و"حسين مونجي" و"أحمد طالب الإبراهيمي" الذين أصبحوا أعضاءا في اللجنة

[1] سارة حداد، فدرالية جبهة التحرير في فرنسا 1954_1962، قضايا تاريخية، ع 01، 2016، ص، ص 175، 176.

الفدرالية[1]. ومع الزيادة العددية في الجبهة قررت اللجنة توسيع القيادة، وكان انضمام العناصر الجديدة تم بطريقة الاختيار فقد التمس الأربعة موافقة الهيئات العليا، وهكذا أعلن مبعوث اللجنة عن تركيبتها خلال محادثاته مع"بوضياف"في ايطاليا، أبدى هذا الأخير بعض التحفظ بخصوص "بولحروف"[2] لكن اللجنة في مجموعها كانت ترى أن خلافات مع MTLDالقديمة تجاوزها الزمن ولا مكان لها في المقاومة المسلحة[3].

عين"طيب بولحروف"في لجنة المثقفين الجزائريين[4]، بعد أيام القي القبض على"محمد مشاطي"[5]، وبعده بأيام تحديدا في 28 أوت 1956م تم إلقاء القبض على"غراس"و"بن سالم"كذلك"عبد الكريم السويسي"نائب مسؤول منطقة باريس[6].

---

[1]فاتح زياني، مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية 1954_1962، مذكرة لنيل الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2016، ص 70.

[2]بناءا على رأينا الشخصي حول مسألة التحفظ بوضياف لقبول بولحروف في الفيدرالية : ربما لأنه كان عضوا سابقا في اللجنة المركزية.

[3]علي هارون،الولاية السابعة، جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1956-1962، تذ: محمد بوضياف، القصبة، الجزائر، 2012، ص 29.

[4]أحمد الدوم، من حي القصبة إلى سجن فرين 1945-1962، تق: أحمد طالب الإبراهيمي، دار النشر، 2013، ص 139.

[5]محمد مشاطي: ولد في 04 مارس 1921 بقسنطينة، انخرط في PPAسنة 1947، شارك في اجتماع 22، التحق بالفدرالية جبهة التحرير بفرنسا سنة 1955، كلف بشرق فرنسا، ينظر: سامية بن فاطمة، المهاجرون الجزائريون والثورة التحريرية 1954_1962، المهاجرون إلى فرنسا أنموذجا، أطروحة دكتوراه في تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2018، ص 118.

[6]علي هارون، المصدر السابق، ص 32.

أثارت موجة الاعتقالات في النصف الثاني من عام 1956م الحيرة في صفوف المناضلين خصوصا على مستوى القاعدة، مما أجبر لجنة الفيدرالية إلى الإسراع في عقد اجتماع بطلب من"الطيب بولحروف"لإعادة أمور الفيدرالية وذلك في ناحية"افريIvry"بأحد أحياء باريس بمنزل احد المناضلين يدعى"أحمد ياتا"، وانتهى الاجتماع إلى الخروج بعدة قرارات أهمها إعادة النظر في هيكل العام للفيدرالية[1]. كما تم الاتفاق على تعيين"صالح الونشي"على مسؤولية إدارة لجنة الفيدرالية وتكليف "طيب بولحروف"بالإشراف على الإعلام، كما ضمت الفيدرالية أعضاء جدد ليمثلوا فريقا المساعدين المحررين في هيئة الصحافة والإعلام بجانب "بولحروف"أهمهم "محمد حربي"و"موسى بالكروة"و"عبد المالك حبيلس"وآخرون[2].

1.1 تعينيه في لجنة الإعلام 1956م:

أولت فدرالية جبهة التحرير، بفرنسا للعمل الإعلامي مساحة واسعة من اهتماماته ووضعت أهداف أهمها التعريف بعدالة القضية الجزائرية في كفاحه التحرري، وفي فضح الممارسات اللاإنسانية للاستعمار الفرنسي وردا على حملات التضليل التي كانت تمارسها ترسانة الإعلامية للعدو من أجل ذلك أنشأت الفدرالية لجنة تهتم بشؤون الصحيفة.

[1]Mohammed Harbi, une vie debout mémoires, tome1,1945-1962, Edition de la découverte, paris, 1975, p 179.

[2]علي هارون، المصدر السابق، ص 34.

عقد أول اجتماع للجنة الصحافة والإعلام سبتمبر1956م، حيث اقترح"مبروك بلحسين"[1] آنذاك، أن يتضمن نشاط هذه اللجنة نشاط إعلامي وتنوير الرأي العام الفرنسي والدعاية لثورة التحريرية في للداخل الفر نسي وخارجه بأوروبا والعا لم، وكان"بولحروف"في كل اجتماع تعقده اللجنة يقرأ تقرير العام للأوضاع السياسية العامة بفرنسا وأهم الأحداث لتوجه اللجنة لما تعده من مقالات وأخبار الصحيفة وفي توزيع المهام والأدوار الخاصة بها[2].

كان مسؤول اللجنة"طيب بولحروف"، وكان يشدد على ضرورة توخي السرية في العمل والحذر الشديد خشية أن تقع أعين السلطات وأجهزتها الأمنية على اللجنة فيفشل المشروع الحرب الإعلامية المزمع إعلانها على الاستعمار، وقد ألقي على عاتق المجموعة الإعلامية مسؤولية تحرير أول جريدة ناطقة باسم الثورة التحريرية وهي جريدة المقاومة الجزائرية[3].

عين"محمد لبجاوي"[4] ليحل محل"صالح الونشي"قصد ضمان السيطرة النهائية على الفيدرالية، فوصل "لبجاوي"نهاية شهر ديسمبر 1956م، ومعه "مهداوي الحسين"نائبا له ولكن

---

[1]حسين بلمبروك: مناضل في PPA، ثم FLN، نشط في صفوف إتحاديه فرنسا بداية الثورة، ثم عين رئيس ديون عمر عمران سنة 1958، ثم محمود شريف من سبتمبر1958 إلى 1959، أمين عام مساعد في الوزارة الخارجية1959_1961، انتدبته الحكومة المؤقتة إلى أمريكا اللاتينية 1961_1962، نائب في البرلمان مابين 1962_1965. ينظر: حربي محمد، المصدر السابق، ص 353.

[2]Mohammed harbi, op. cit, p 191.

[3]زياني فاتح ، المرجع السابق، ص، ص 99.

[4]محمد لبجاوي: من تلمسان مستشار فرحات عباس 1959_1961، تولى بعد الإستقلال وزارة العدل ما بين 1964_1971، ثم سفيرا للأمم المتحدة عام 1979. ينظر: حربي محمد، المصدر السابق، ص 354.

كان مصحوبا بكل من"سيدي علي مبارك"و"بن سيام بن يوسف"[1]. وعلى إثر ذلك تشكلت الفدرالية الثانية عام 1956م متكونة من:"محمد لبجاوي"و"بوعزيز سعيد"و"بولحروف "و"أحمد بومنجل"[2] و"منجي الحسين"و"سويسي عبد الكريم"و"أحمد طالب الإبراهيمي"و"حسين المهداوي" ...[3] ،ولم يمضِ وقت طويل حتى تم القبض على"محمد لبجاوي"و"أحمد طالب" ومضيفهما "إبراهيم سيد علي مبارك"بالدائرة 16 بشارع (Anatole de la Forge)[4]بعد أن كان مقررا عقد اجتماع له مع احمد طالب و"صالح الونشي""بولحروف"حيث تمكن الأخيرين من الفرار[5].

عبرت الصحافة الفرنسية عن ابتهاجها بقطع رأس حزب جبهة التحرير بفرنسا، ومرة أخرى تولد الجبهة من رمادها، حيث تكونت لجنة في الأسابيع الموالية للاعتقال[6].

2.1 توليه الفيدرالية بالنيابة من مارس إلى جوان 1957م:

---

[1] دحو جربال، المرجع السابق، ص 36.

[2] أحمد بومنجل: من مواليد 1920 في بني ينى منطقة القبائل،عمل مدرسا، ثم حصل على إجازة في القانون مارس مهنة المحاماة، عمل بجانب فرحات عباس خلال الحرب العالمية الثانية ضمن حزب "أصحاب البيان والحرية"ثم في"الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري"، بعد مغادرته الجزائر، أصبح عضو في فدرالية جبهة التحرير بفرنسا، عام1957، ثم عضو في CNRAمن 1957_1962، مثل GPRAفي محادثات مولان 1960، وشارك في مفاوضات الأولى. ينظر:
Mohamed chérif ould e Hocine, De La Resistance à La guerre pour l'indépendance 1830_196 , casbah, Alger, 2010, p227.

[3] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 546.

[4] دحو جربال، المرجع السابق،ص 36.

[5] محمد يعيش، مهاجرون الجزائرية بفرنسا بين الحركة الميصالية وفيدر الية جبهة التحرير، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، ص 210.

[6] فاتح زياني، المرجع السابق، ص، ص 75، 76.

بتزكية من"كريم بلقاسم"[1] تولى "الطيب بولحروف"القيادة المؤقتة للجنة الفيدرالية بانتظار باجتماع لجنة التنسيق فكانت اللجنة الجديدة للفدرالية مشكلة من "العدلاني" و"بومنجل" و"مونجي"و"سويسي"و"سعيد بوعزيز"[2].

أصبحت مجموعة في منظمة أكثر نشاطا فواصلت اللجنة التجنيد وهيكلة في صفوف الجالية الجزائرية، كما قامت اللجنة في نفس الفترة بالدفاع الذاتي قدر المستطاع ضد مناورات المذمومة للحركة الوطنية، ورغم الضربات العنيفة المتكررة من طرف جهاز القمع والبدايات المتعثرة فوق الأرض المعادية، فإن العمل الإعلامي الذي قامت به الفرق المتوالية اخذ يعطي ثماره، وبالرغم من المخاطر التي واجهتها القيادة الجديدة في أداء مهامها إلا أنها استطاعت أن تجند في صفوفها أكثر من عشرين ألف (20000) مناضلاً، تضمن لثورة عائدا ماليا شهريا وصل إلى 23مليون فرنك فرنسي[3].

---

[1]كريم بلقاسم: من مواليد 14-09- 1922، بدرع الميزان في منطقة القبائل، إنضم إلىPPA، استدعته الشرطة الفرنسية في 23 مارس 194 بتهمة مساس بسيادة الدولة، في عامي 1947 و1950 حوكم في جرائم قتل مختلفة أصبح مسؤولا عن PPA, MTLDفي منطقة القبائل، عضو اللجنة الستة، أصبح قائد الولاية الثالثة "القبائل"وقاد عمليات عسكرية الأولى ضد مراكز القوات الفرنسية في منطقة القبائل، وأشرف على هيكلة تأطير المجاهدين بمساعدة عمر أوعمران ومحمدي السعيد،شارك في مؤتمر الصومام، وعند تأسيس الحكومة المؤقتة شغل منصب وزير القوات المسلحة في التشكيلة الأولى، ووزير الشؤون الخارجية في تشكيلة الثانية، ووزير داخلية في تشكيلة الثالثة، شارك في مفاوضات إيفيان، واغتيل بعد الاستقلال في فندق بمدينة فرانكفورت الألمانية في 18 أكتوبر 1970. ينظر: Mohamed chérif ould el Hocine, op. cit, p 225.

[2]إيمان قرناشي، فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا 1956_1962، مجلة قرطاس، ع 4، جانفي2017، جامعة تلمسان، بوبكر بلقايد، ص 305.

[3]علي هارون، المصدر السابق، ص 36.

وصل"عمر بوداوود"[1] إلى باريس في جوان 1957م اجتمع "بولحروف " بكل من "قدور العدلاني"من"منجي"و"سويسي"و"بوعزيز"وكشف لهم عن رسالة التعيين الصادرة عن لجنة التنسيق والتنفيذ، وانحصرت مهمته في التحكم في أوضاع المهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا وتعزيز المالي للجبهة وكذا نقل الكفاح المسلح إلى أراضي الخصم، واستطاع أن يبقى على رأس الاتحادية جبهة التحرير بفرنسا برفقة اللجنة.

تغيرت التشكيلة بعد 15يوم من وصول "بوداود" فقد حاول الاحتفاظ بعدد من الأعضاء السابقين، غير أن الأمور جرت عكس ذلك حيث اعتقل "السويسي"و"منجي"، وغادر"بولحروف" "بومنجل"فرنسا. فتوجه "بومنجل"إلى تونس ليكون تحت تصرف لجنة التنسيق والتنفيذ، أما "بولحروف"استدعي إلى القاهرة من طرف الدكتور "لمين دباغين"الذي كان يومئذ مسؤول الوفد الخارجي للجنة التنسيق والتنفيذ[2]، وبرر"بولحروف"سبب مغادرته اللجنة الفيدرالية بسبب التعب الذي نال منه، ورغبته في التوجه إلى الخارج. لكن عمر بوداود كان له رأي آخر عبر عنه في مذكراته حيث يقول " ....قد صدم لعدم تأكيده في منصب الذي كان يشغله لمدة

[1] عمر بن داود: من مواليد قرية أوزروبار بلدية ثيقزريت القبائل 1924، انخرط في PPA 1942 ساهم في تنظيم الحزب بمنطقة القبائل حيث نظم في 23 ماي 1945 احتجاجا لقمع الذي طال الجزائريين في 8 ماي وتعرض للسجن وأطلق سراحه في 1946، عاد إلىMTLD ونظمOS ، هاجر بعد أزمة المنظمة الخاصة إلى باريس 1952، والتحق بفدرالية في المغرب أثناء اندلاع الثورة لينتقل بعدها لفرنسا بأمر من عبان رمضان لقيادة الفدرالية لغاية الاستقلال شارك في المجلس الوطني للثورة بطرابلس وبعد الاستقلال واصل نضاله في حزب جبهة التحرير، ينظر: عمر بوداود، المصدر السابق، ص 05.

[2] علي هارون، المصدر السابق، ص 47.

04أشهر لماذا لم يقم مجلس التنسيق والتنفيذ بذلك؟ لست أدري فهل يعود السبب إلى أحاسيس التي يضمرها مسيرو جبهة التحرير الوطني تجاه المركزيين وبولحروف منهم؟ ربما..."[1].

المبحث الثاني: اتصاله بالحزب الشيوعي:

كان للحزب الشيوعي الفرنسي محاولات في احتواء المهاجرين الجزائريين ودفعهم للانخراط في صفوفه والانضمام إلى نقابته الكنفيدرالية العامة للشغل، ليس بقصد التكفل بشؤونهم والدفاع عن قضاياهم السياسية والاجتماعية، إنما بهدف استخدام هذه الشريحة لمهمشة في الاستحقاقات الانتخابية والمواعيد السياسية كبرى.

حاولت عدة شخصيات من فيدرالية جبهة التحرير، التقرب من اليسار الفرنسي وكسب تأييده خصوصا أن أطيافا كثيرة من اليسار وقفت إلى جانب المصاليين، لذا كانت متطلبات السياسية وقساوة الظروف تحتم على قيادة جبهة التحرير مد جسور التواصل معها.

حدد الحزب الشيوعي PCAموقفه من الثو رة الجزائرية يوم 08 نوفمبر 1954م، في بيان كتب فيه"وفاء لتعاليم لينين"، يؤكد الحزب الشيوعي تضامنه مع الشعب الجزائري في معارضته للقمع ودفاعه عن حقوقه.

[1]عمر بوداود، المصدر السابق، ص، ص 100، 101.

أمر"عبان رمضان" كل من"الطيب بولحروف"و"أحمد طالب الإبراهيمي"، الالتقاء بممثلي الحزب الشيوعي الفرنسي "ليون فيكس Léon Feix"عضو مكتب السياسي و"أندري مينيو André Mignot"في أكتوبر 1956م[1] و هذا مايؤكده"طالب الإبراهيمي" في مذكراته يقول "وصلتنا رسالة من عبان رمضان يلح على ضرورة الاتصال بالحزب الشيوعي الفرنسي على أعلى مستوى، وهو ما تم مع قيادة هذا الحزب على الأرجح في شهر أكتوبر، واتخذنا احتياطات كبيرة، وضبطنا موعدا في المقهى حيث رافقنا أحد أعوانهم إلى حديقة مونصو، خرجنا من باب آخر وركبا السيارة كانت تنتظرنا قادتنا إلى شقة فاخرة وجدنا ليون فيكس جالسا هناك وإلى جانبه أندري مينيو، كان يصطحبني بولحروف ومازلت أذكر أن المسؤولين تركا لدينا انطباع شخصين يجمعان بين إحساس الدوغماتية[2]والنزعة العدوانية..."ولم يسفر هذا اللقاء عن شئ ملموس[3].

لكن بعض الأحرار الفرنسيين بادروا بتبني قضية الجزائرية، نذكر منهم "أندري مندوز"الذي بلغ تعاطفه مع الجبهة التحرير الوطني إلى درجة أنه عرض على اتحادية تدريب المناضلين على صناعة المتفجرات والقنابل، كذلك"فرانسيس جانسون"[4] الذي كون منظمة

---

1 بوعلام بوحمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954، دار النعمان، الجزائر، 2012، ص، ص 197، 1998.

[2]الدوغماتية:معناها التعصب الكامل لفكرة بشكل مطلق، ويقال شخص دوغماتي، بمعنى منغلق على أفكاره وعاداته وثقافته، ومجتمعه.

[3] أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري، أحلام ومحن 1932_1965، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 110.

[4] فرانسيس جانسون: كاتب ومفكر فرنسي، وأستاذ فلسفة، هاجر إلى إسبانيا أثناء الحرب العالمية الثانية، وهناك انضم إلى الجبهة الشعبية، وجد نفسه في المحتشدات للاجئين الفرنسيين بإسبانيا، ما أثر عليه لاحقا نفسيا و صحيا، وبعد الإفراج عنه واصل طريقه إلى الجزائر، حيث عرف عدة شخصيات وطنية، واطلع على السياسة المستعمر الفرنسي، وناضل بجانب جبهة

فرنسية سميت باسمه"شبكة جانسون"[1] تدعو المجندين الشباب إلى العصيان، والرأي العام الفرنسي إلى التعاطف مع قضية الشعب الجزائري[2].

و يجدر الإشارة للقاء الذي جرى بين"فرنسيس جانسون"و"عمر بوداود"لأول مرة على متن سيارة تاكسي في ساحة شاتلي بحضور كلا من "أحمد بومنجل"و"طيب بولحروف"، وفي خضم اللقاء أسر"بوداود" بشيء من الغضب لزميليه قائلا لهما :"...جونسون له حظوة من قبل متعاطفيه مما يشكل خطرا علينا لذا يستوجب مراقبته، وأجابه"بولحروف"بأنك خائف أكثر من اللزوم، ويجب الانتظار لأيام لكي تظهر الحقيقة، وما هي إلا أيام قليلة حتى اقتنع "بوداود"بفكرة التعاون مع الفرنسيين .

رغم ظروف اللقاء الذي سيطر عليه التخوف وعدم الارتياح بقلة معرفة كليهما الآخر لكن سرعان ما أصبح الارتياح يطبع العلاقة التي تربطهما بعد أن كانت تمتاز بالتحفظ، وتحدث "بوداود"عن هذا اللقاء في مذكراته فقال: "قبل مغادرة بولحروف، في جويلية 1957م، قدم لي صديقا له، دون أن يحدد هويته. بعد محادثة قصيرة سألته إن كان هذا السيد يرغب في النضال،

التحرير الوطني بواسطة شبكته التي سميت باسمه "شبكة جانسون". ينظر: محمد قدور، نشاط جبهة التحرير في سويسرا 1954_1960 دراسة وثائق أرشيف السويسري، مجلة أفكار وآفاق، ع 02، 2019، ص 57.

[1] شبكة جانسون: يعتبر التاريخ الفعلي لتأسيس شبكة هو02 أكتوبر1957 أصبحت مهيكلة فعليا بعد الاجتماع أعضاء الجمعية التأسيسي في بيت جانسون بقرية كلامار، كانت تجمع الأموال وتنقلها لصالح الجبهة، وبعد اكتشاف السلطات الفرنسية بأمر الشبكة أصدرت في حق مؤسسها وبقية أعضاء الشبكة 10 سنوات سجنا نافذا وذلك في أكتوبر1960. ينظر: نجاح سلطان، مرجع السابق، ص 1094.

[2] محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 168.

ويريد أن تسند إليه مسؤولية ما فقال بومنجل، ألم تتعرف عليه؟ إنه فرنسيس جانسون..."وتم هذا اللقاء الجديد فعلا، في سيارة كانت متوقفة قبالة مسرح "سارة برنهارت"ورغم أن الاتصال الأول كان صعبا، لكن مع مرور الوقت أصبح الوفاق والتفاف يطبع العلاقة بينهما[1].

المبحث الثالث: ترأسه مكتب الجبهة بلوزان:

1.3 نشاطه بمكتب الجبهة بلوزان 1956م:

تأسس مكتب جبهة التحرير الوطني بلوزان[2]بسويسرا سنة 1956م، برئاسة"الطيب بولحروف" تم تنصيب المكتب في فندق من الدرجة البسيطة يسمى فندق"Hôtel Orient"في شارع أوشي بلوزان، الذي لم تكن تسكنه سوى سيدات العوانس، وكان السيد"بولحروف"يطلق على نفسه تسمية بابلو ويدعي أنه اسباني نظرا لوسامته، وهو ما سمح له بممارسة نشاطه بعيدا عن الشكوك كان يساعده فرنسيان أحدهما يدعى"سيرج ميشال"وهو من المقربين لفرحات عباس والثاني شاب من طلبة المعاهد الدينية"جاك بيرتولي"[3].

---

[1] شعبان أيدو، مرجع السابق، ص 202.

[2] لوزان: أو لزنة وهي مدينة تقع بالجزء الناطق بالفرنسية في سويسرا، وتقع بسواحل بحيرة جنيف.ينظر: Wikipedia .

[3] أمينة شعبوني، نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني بالوزان وموقف سويسرا منه 1956_1959، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ع 3، مج 9، ديسمبر، 2018، ص 139.

بدأت تتشكل بسويسرا جالية من طلبة ممن حصلوا على منح بالجامعات السويسرية أو المعهد الفيدرالي العالي متعدد التقنيات، ليتم تجنيدهم في الدعاية لصالح القضية الجزائرية كما قام مكتب لوزان بدور فعال في شبكة حاملي الحقائب التي كانت تضم السويسريين والفرنسيين.

ومن الأوائل السويسريين المنخرطين في شبكة جونسون امرأة تدعى"إيفلين سوليروت Evelyne Sullerot"التي أصبحت فيما بعد مشهورة بعضويتها في المجلس الدستوري، والتي بدأت بتهريب وإيواء"الطيب بولحروف"قبل أن تساهم في النضال إلى جانبه بصحبة آخرين، كانت هذه المرأة تجتاز[1] الحدود الفرنسية السويسرية بسهولة على متن سيارتها المكشوفة وهي تحمل حقائب مملوءة بالأموال لصالح الثورة الجزائرية[2].

2.3 علاقته بالصحفي السويسري بشارل هنري فافرود:

فهم"شارل فافرود"مأساة الجزائريين واطلع إلى ظروف معيشتهم، حين قال في إحدى حواراته أنه يعتبر نفسه سيئ الحظ عندما وصل إلى العشرين من عمره وقت اندلاع الثورة الجزائرية حيث واجه مشاهد مرعبة من القتل والتعذيب كانت لها أثر على شخصيته.

كان يرى"شارل هنري فافرود"أن المدينة السويسرية ستصبح قاعدة لوجيستيكية بحيث أن الأموال كانت تجمع بالوزان، وأن الأمور ستصبح أقل صعوبة بعد تأسيس ذلك المكتب، ونظرا

[1] سيد أحمد مقدم، المرجع السابق، ص 170.

[2] محمد قدور، نشاط جبهة التحرير الوطني في سويسرا 1954_ 1960، دراسة في بعض وثائق الأرشيف السويسري، أفكار وآفاق، مج 7، ع 2، 2019، ص 58.

لكثرة لقاءات"شارل هنري"ب"الطيب بولحروف"والذي يحب أن يناديه"بابلو"ومعاونيه في المكتب لوزان، أصبح"بولحروف"صديق العائلة. والمعروف أن"شارل هنري"أنه في سنة 1959م ألف كتابا عن الجزائر سماه"الثورة الجزائرية"، وكصحفي ومراسل قام بتغطية المأساة الجزائرية كما يصفها هو لما اشتغل بجريدة "la gazette de louzan".

يعترف"شارل هنري فافرو"أن لولا صداقته مع"الطيب بولحروف"،ما كان ليتابع تطورات الثورة الجزائرية من هذه المكانة القريبة ويتعرف على أسرار في غاية الأهمية[1].

بادر"الطيب بولحروف"بطبع ميثاق الصومام بلوزان، حيث أتت فكرة الطبع من معاونه "سيرج ميشال"، فاقترح"فافرود"البحث عن مطبعة خارج لوزان، فتعرضت المطبعة لمراقبة الشرطة السويسرية واُكتشف أن صاحب المطبعة يشتري كميات كبيرة من الحبر والورق، أن هذه الأطروحة لم تكن سوى ميثاق الصومام، وفرضت غرامة مالية رغم محاول التبرير بأنها لطباعة أطروحة[2].

استطاع مكتب الجبهة بلوزان كسر حاجز الحياد السويسري والحصول على تأييد المجتمع المدني السويسري وحتى الرسمي الذي عبر عن موقفه في عديد القضايا تخص الثورة وخاصة أثناء المفاوضات بين الجزائر وفرنسا.

---

[1] سيد أحمد مقدم، المرجع السابق، ص، ص 170، 171.
[2] محمد قدور، المرجع السابق، ص 61.

المبحث الرابع : بولحروف ممثل الحكومة المؤقتة في روما 1958م:

1.4 نشاطه بمكتب:

ورثت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بعد ميلادها، مكاتب خارجية كانت قد أسست في فترات مختلفة بعد اندلاع الثورة التحريرية، منها ما أسس في عهد الحكومة المؤقتة الجزائرية، ويشمل نشاط وانتشار هذه المكاتب الخارجية القارات الأربع: آسيا، إفريقيا، أوروبا، أمريكا[1].

على إثر تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م، أولت الحكومة المؤقتة اهتماما بالدرجة الثانية بإيطاليا بفضل موقف الحزب الشيوعي الذي ساند القضية الجزائرية بوضوح منذ البداية، حيث عين"بولحروف"[2] ممثلا للجبهة فيها، وكانت روما حلقة هامة في مسيرة الثورة الجزائرية إذ كانت جسرا رئيسيا لتهريب المقاتلين والأسلحة[3].

إن النشاط الدؤوب"لطيب بولحروف"لفت أنظار المسؤولين الإيطاليين من مختلف المستويات إلى القضية الجزائرية، تجسد ذلك على الخصوص في اللقاءات والاتصالات العديدة التي جرت بين الطرف الجزائري ممثلا ب"طيب بولحروف"والشخصيات سياسية والنقابية الإيطالية، منها

---

[1] عمر بوضربة ، المرجع السابق، ص 216.

[2] اكتسب بولحروف منذ وصوله عام 1958 بعض الشهرة"أوغسطينو"كما كان يسميه جيورجيولابيرGeorgio La Pira على سبيل الاستذكار قديس أوغوسطينوس.

[3] محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 169.

لقاءه بالأمين العام لوزارة الخارجية "ألود"، و بمسؤول الحزب الاشتراكي الإيطالي"نيني" و بمسؤول الحزب الشيوعي الإيطالي "توغسياتي" بسكرتير نقابة العمالية الإيطالية C.I.S.L "غانينيGanini"، ونائب مدير العلاقات السياسية في الحكومة الإيطالية والمقرب من الفاتيكان"ماريني Marin"و"مانيوني Mattione"من وزارة التربية الإيطالية، وبمدير وكالة العالم الإسلامي المقرب، من رئاسة الحكومة الإيطالية وبالسيد"بيفتوس"النائب الديمقراطي المسيحي وصديق ورئيس الحكومة الإيطالية"سيانيCyani".

هذه الاتصالات سمحت ل"طيب بولحروف"من الحصول على تمثيل حقيق حتى وإن كان غير رسمي مع السلطات الإيطالية، وهو ما سمح له بالاحتجاج حول المعاملة المسيئة التي تلقاها من بعض الوزراء الحكومة الجزائرية عند مرورهم بروما، كما مكنه هذا التمثيل أن يستقبل من طرف سكرتير الدولة المكلف بالعلاقات الخارجية في ماي 1959م، وهو اللقاء الذي تقدمت فيه الحكومة الإيطالية بطلب الإفراج عن أفراد عائلة"سزاروCésaro"، المحتجزين من طرف الجيش التحرير الوطني.

حاول"الطيب بولحروف"الدخول في الاتصالات مع الفاتيكان، نظرا لما تتمتع به الكنيسة الكاثوليكية من نفوذ على الحكومة الإيطالية والأوساط الشعبية، بالاستعانة بالسفارة الأندونيسية في إيطاليا[1].

[1] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص، ص 284، 285.

مكنت هذه العلاقات المختلفة والمفيدة للقضية الجزائرية من التسلل إلى القصر الرئاسي، بدليل أن الرئيس الإيطالي آنذاك"جيوفاني غرانسك" تطوع في جويلية 1959م بجس نبض، الرئيس "ديغول Da Gaulle"حول المفاوضات محتملة مع الحكومة المؤقتة فوجد أنه لم يكن جاهزاً لذلك[1].

استطاع"بولحروف"أن يربط اتصالات وعلاقات بمختلف الأوساط الإيطالية السياسية والإعلامية والكاثوليكية ونقابية، ويعزز هذا النفوذ بالمساعدة الكبيرة التي تلقاها من رجل الأعمال الإيطالي والمستثمر فيميدان البترول"إنريكوماتيي Enrico Mattei"[2]، الذي سيطر على شركة إيني "ENI"الإيطالية للمحروقات وترأسه في نفس الوقت 64 مجلس الإدارة لمؤسسات صناعية الإيطالية، فهو يتمتع بنفوذ كبير على الساحة السياسية والاقتصادية في إيطاليا، والذي كانت تربطه ب"بولحروف"علاقات صداقة متينة،[3] يقاسمه همومه حتى أنه حينما كانت المخابرات الفرنسية تطارد "بولحروف"في إيطاليا وتحاول اغتياله انفض من حوله معظم

---

[1]محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص 607.

[2]إنريكو ماتيي: ولد في إيطاليا سنة 1906، عمل بمصنع للدباغة سنة 1923، ثم أصبح مدير مختبر لميوله لميدان الكيمياء سنة 1929، انتقل لميلان وهناك دخل أوساط المؤثرة بالحزب الديمقراطي المسيحي لتلقي تكوين سياسي للمناصب الحساسة، كتعيينه محافظ لتصفية المؤسسة البترولية Asanda General Italian petrol(AGIP)واستطاع إقناع الحكومة الايطالية بقرار العدول عن قرار تصفية هذه المؤسسة، واستثمار في شركة ENI لضمان تموين بالغاز والبترول لإيطاليا، أصبح بعدها مديرا لأكبر قطاع للدولة للمحروقات الإيطالية، ورغم سعيه لجعل بلده متصدر الأول في الدول الأوروبية إلا انه كان يرفض الاستعمار وأساليبه في استغلال الدول الضعيفة، وكان متعاطفا مع دول العالم الثالث، وقد توفي سنة 1962، في حادث طائرة قبل هبوطها في ميلان بدقيقة ليكتشف بعدها أنها كانت ملغمة.ينظر: سلطان نجاح، جقو علي، المرجع السابق، ص 1102.

[3]عمر بوضربة، المرجع السابق، ص، ص، 282، 283.

الدبلوماسيين العرب الذين أصبحوا يتحاشونه جهاراً، لم يجد في محنته تلك من صاحب غير"إنريكوماتيي Enrico Mattei" الذي كان لا يخشى زيارته في مخبأه[1].

حدث لقاء بين"ماتيي Matte "ومسؤولين الجزائريين أول مرة في 17 ديسمبر1958م، في طائرة قادمة من الصين اضطرتها الأحوال السيئة هبوط في مطار "أومسك Omsk"بسيبيريا أين مكثوا ثلاثة أيام كانت البعثتين الإيطالية والجزائرية متواجدة في نفس الطائرة، كان الجانب الجزائري يضم"بن يوسف بن خدة"وزير الشؤون الاجتماعية ورئيس البعثة وو زير التسليح التموين العام"محمود شريف"و"سعد دحلب"مدير الأخبار، وكان هذا الأخير أول من اتصل "بماتيي Mattei"طيلة تلك الأيام لم يفارق الرجل[2] وتعهد"ماتيي Mattei"بتقديم المساعد لمكتب الحكومة الجزائرية روما ويقول:"سعد دحلب"في كتابه": لقد أظهر لنا السيد ماتيي كل وده وتعهد بمساعدتنا وأصبح ذلك اليوم حليفا لنا، عندما عاد إلى روما اتصل مباشرة ببولحروف ممثلنا"[3].

اتصل"إنريكو ماتيي Enrico Mattei "ب"الطيب بولحروف"، ليعبر عن استعداده لتقديم أية خدمة لصالح القضية الجزائرية، فبفضل وساطته تم الاستقبال"بولحروف"من قبل رئيس الجمهو رية الإيطالية "جيوفاني غرانشي Giovanni Granci"عشية زيارة الرئيس"ديغول Da Gaulle"لروما في شهر جوان 1959م، لإثارة مسألة المفاوضات مع الرئيس الفرنسي فكان جوابه"نحن

---

[1] محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 169.

[2] شعبان إيدو، المرجع السابق، ص 261.

[3] سعد دحلب، المصدر السابق، ص 98.

مستعدون للتفاوض في إطار استقلال الجزائر"[1]، منهذا المنطلق سعى "بولحروف" للاستفادة من هذه الوضعية، خصوصا فيما تعلق بالعلاقة مع الحكومة الإيطالية، وقد استطاع أن يبلغ وجهة نظر الحكومة الجزائرية في عدة مناسبات[2].

عقدت الجمعية العامة في 11 ديسمبر1961م ندوة نقاش حول استقلال الجزائر[3]، والتي نظمها"طيب بولحروف"وممثلين من اليسار الإيطالي[4]، في مسرح"ديي ساتير Dei Satiri"بروما عشية انعقاد ندوة الفيلسوف الفرنسي"جون بول سارترJean-Paul Sartre"يوم 12ديسمبر والتي هاجم فيها السياسة الفرنسية في الجزائر، وقد أعطت دفعا قويا للمعسكر المناهض للحرب[5].

2.4 علاقته برايموند نيكوليه:

كان" بولحروف" ممنوعا من الإقامة في سويسرا، على إثر حادث غامض لبطاقات هوية بيضاء اكتشفت أثناء عملية التفتيش في منزل"محمد عبد الوهاب"[6]مسؤول منظمة جبهة

---

[1] إنريكو ماتيي والجزائر خلال الثورة التحريرية الوطنية، تر: عبد السلام عزيزي، دار الهومة، الجزائر، 2015، ص 32.

[2] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 283.

[3] إيدو شعبان، المرجع السابق، ص 258.

[4] عمراني عبد المجيد، جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954_1962، تق: محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى، الجزائر، [د.ت]، ص 142.

[5] إنريكو ماتيي والجزائر خلال الثورة الوطنية، المرجع السابق، ص 32.

[6] محمد عبد الوهاب: من مواليد تونس 05 جوان 1920، وهو من أصول تونسية، غادر موطنه الأصلي في سن الخامس عشر من عمره جاء إلى وهران رفقة والده الذي عين إماماً فيها. وفي سنة 1949 أكمل دراسته في تونس و عين بمستغانم

التحرير الوطني في سويسرا، وبما أن"بولحروف"ممثل الحكومة المؤقتة بروما يقوم برحلات متتالية إلى سويسرا[1].

كان"نيكوليه Nicolet"[2] على علاقة بعدة شخصيات من إفريقيا والتي كانت تتبع سيرها نحو الاستقلال بتعاطف كبير، وهكذا ارتبط منذ سنوات عديدة بصداقة "بولحروف"[3].

بتكليفٍ من الكونفدرالية، اتصلا كل من"نيكوليهNicolet"من نقابة المحامين بجنيف و"لاليف Lalive"الأمين العام للجمعية العالمية لرجال القانون بالسيد"بولحروف"بروما ليطلب من الحكومة المؤقتة التدخل لدى "سيكوتوريرئيس الحكومة الغينية من أجل إطلاق سراح الرعيّة سويسري يدعى "فريشتيفي"معتقلا في كوناكري بغينيا، وعد"بولحروف"بالقيام بما يلزم، وقد انتهى الأمر بإطلاق سراح المعتقل السويسري بفضل مساعي الحكومة الجزائرية، وقد تدعم هذا الحدث مصداقية الجزائر لدى سويسريين[4].

كأستاذ اللغة العربية بأحد مدارس جمعية العلماء المسلمين، وناضل في صفوف FLN. ينظر: شعبوني أمينة، المرجع السابق، ص 139.

[1] رضا مالك، المصدر نفسه، ص 103.

[2] ريموند نيكوليه: محامي سويسري، من نقابة المحامين بجنيف، استقر بضع سنوات في فرنسا بعد أن باع مكتبه مع كامل محتوياته، توفي عام 1989. ينظر: مالك رضا، المصدر السابق، ص 104.

[3] أوليفي لونغ، الملف السري، اتفاقيات إيفيان، مهمة سويسرية للسلم في الجزائر، تق: ماكس بوتيتبيير، تر: أوذاينية خليل، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2012، ص 21.

[4] سعد دحلب، المصدر السابق، ص 122.

وصل"نيكوليه Nicolet"بعد شهرين إلى روما قادما من الشرق الأقصى، والتقى "ببولحروف"وتبادلا أطراف الحديث بخصوص موضوع الحرب، التي تصدرت الصفحات الأولى من صحف، أثناء الحديث سأله "بولحروف" قائلا: ماذا لو تدخلت سويسرا؟ من موقعها كبلد محايد وشهرتها بالجدية يشكلان ورقة أكيدة للسعي إلى السلام[1].

سبق أن تحدث "بولحروف"بعد فشل لقاءات مولان 25 جويلية 1960م، عدة مرات مع "نيكوليه"عن رغبة أعضاء الحكومة المؤقتة، وخاصة رئيسها السيد "فرحات عباس"، في استئناف الحوار مع فرنسا بغية إيجاد حل للنزاع[2].

وعد"نيكوليهNicolet"بطرح الموضوع مع "فلافيان لاليفLalive Flavien"زميله في المكتب، وبعد هذا اللقاء ببضعة أيام، اجتاز "بولحروف"الحدود السويسرية_الايطالية دون عائق فأخذاه على عاتقهما، السفير"بوشيهBouché"و"أندري تريبيه André Trippé"، من المصلحة السياسية الفيدرالية، وتوجها بصحبته إلى جنيف. وهكذا وجد "بولحروف" نفسه عند

[1] رضا مالك، المصدر السابق، ص 104.
[2] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص 21.

"لاليف Lalive"حيث كان هذا الأخير في انتظاره برفقة "أوليفي لونغ Olivier Long"[1] و"نيكوليه"[2].

تميز النشاط الخارجي ل"الطيب بولحروف"بشكل بارز بداية من انضمامه بفدرالية جبهة التحرير بفرنسا وتوليه لجنة الإعلام، وحرصه الدائم بضرورة العمل بسرية، ثم توليته الفدرالية بصفة مؤقتة دون إحداث اختلال في التوازن بالرغم من المخاطر التي واجهتها الجبهة، وسعيه في كسب وتأييد شخصيات أوروبية.

[1]أوليفي لونغ: دبلوماسي سويسري، كان مسؤول عن المديرية السياسية للحكومة السويسرية و رئيس الوفد السويسري لدى جمعية الأوروبية للتبادل الحر، وقد تم تكليفه من طرف ماكس بوتيتبيير لإجراء الاتصال بين القادة لFLNمن أجل الوصول إلى تفاوض .

[2]رضا مالك، المصدر السابق، ص 104.

الفصل الثالث:

دور بولحروف في الإعداد لاتفاقية إيفيان 1961م_1962م

المبحث الأول: اتصاله الأول بأوليفي لونغ

المبحث الثاني: مشاركته في المفاوضات الرسمية 1961م

1/2 لقاء لوسارن 20 فيفري1961 م

2/2 لقاء نوشاتيل 05مارس1961م

المبحث الثالث: دوره في التحضير لقاء إيفيان الأول20 ماي1961م

المبحث الرابع: محاولاته في استئناف المفاوضات

تمهيد:

تعد المفاوضات الجزائرية الفرنسية خطوة مهمة لنيل الاستقلال، برغم من المعيقات والقيود التي وضعتها فرنسا لشل مسار المفاوضات، لكن بفضل عزيمة وإرادة المفوضين الجزائريين في تحقيق الاستقلال دفعت بفرنسا في رضوخ على طاولة التفاوض ومنح الاستقلال للجزائر لاسيما بعد أن نضجت فكرة المفاوضات، كان اسم"الطيب بولحروف"يتردد كثيرا في وسائل الإعلام. فالرجل كان حلقة وصل في منتهى الأهمية على محور باريس_جنيف، روما_تونس.

المبحث الأول:اتصال الأول بين بولحروف و أوليفي لونغ:

على إثر صداقة التي كانت تجمع"الطيب بولحروف"ب"نيكوليه Nicolet"من نقابة المحامين بجنيف كما سبق الذكر، تم ترتيب أول اتصال مع السلطات الفرنسية ولكن ستكون هذه المرة ببلد محايد وهي سويسرا فوق أراضيها بمحاذاة الأراضي الفرنسية ، ورغبة "بولحروف"في اللقاء بشخصية سويسرية على علاقة بالأوساط الرسمية بغية عرض وجهات نظر الحكومة المؤقتة. التقى"بولحروف"ب"أوليفي لونغ Oliver Long"في 23 ديسمبر1960م طبعا بمساعدة صديقه"نيكوليه Nicolet"جرى لقاء الذي سبق ذكره بمنزل الخاص ب"لاليفLalive"[1]

[1] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص 22.

قال "بولحروف"له: هناك الكثيرون من المبعوثين بين باريس وتونس، لكن سويسرا هي وسيط جدي."[1]

وجه "أوليفي لونغ Oliver Long"سؤالا ل"بولحروف"عن سبب اختيار سويسرا كبلد مضيف لهذا اللقاء، أجابه قائلا: "إن الاستقلال التام لسياستنا والجهود التي بذلنا ها دائما لتعزيز السلام والمساعدة في وقف النزاعات، أول تخفيف من حدتها، وسمعة والنزاهة وحسن التقدير اللتين تتميز بهما سويسرا، فرضت على القادة الجزائريين أن يرو فيها البلد الوحيد يمكن أن يتدخل بأي فرصة لنجاح.[2]

توجه "بولحروف" إلى"لونغ Long"قائلا: "وإذا ما حاولنا بواسطتكم، جس نبض الفرنسيين حول نواياهم الحقيقية، هل هم مستعدون للتفاوض؟ لكن"لونغ Long "كدبلوماسي طرح عليه عندئذ السؤال: "هل أنت مفوض، وليس بأقل من فرحات عباس؟ فأجابه :"أنا مفوض ليس فقط من الرئيس فرحات عباس بل من كل من يعتبر عندنا على رأس الثورة".[3]

---

[1] مالك رضا، المصدر السابق، ص 104.

[2] Abdelkader Ben Yahia, op. cit.

[3] رضا مالك، المصدر السابق، ص 105.

قبل"أوليفي لونغ Oliver Long"بتسهيل الاتصالات السرية مع السلطات الفرنسية وستكون فوق تراب بلاده[1]. التقى "لونغ Long""بلويس جوكسLouis Joxe"[2]في 10 جانفي1961م وشرح له المحادثة التي جرت مع"الطيب بولحروف"، وقد أبدى "لويس جوكس" اهتمامه لمحادثة "بولحروف"و"أوليفي لونغ[3].

تباحث كل من"أوليفي" و"جوكسJoxe"على هامش اللقاء في إمكانية التوصل إلى اتفاقين الجزائريين والفرنسيين، كما عرض عليه بعض الاقتراحات الخاصة بالتفاوض حسبما تلقاها من "لونغ Long"الذي كان على اتصال دائم ب"بولحروف"[4].

أبلغ"أوليفي" "بولحروف"في 19جانفي1961م، بروما عن القرار الفرنسي بموافقة الجنرال "ديغول"التفاوض، ثم توجه "بولحروف"إلى تونس للحصول على موافقة قيادته، ولدى وصوله كشف الأمر ل"سعد دحلب"و"كريم بلقاسم"وأبلغه الخبر، واقترحا عليه الذهاب لرؤية الآخرين،

---

[1] سهام ميلودي، اتفاقية إيفيان، أسبابها ومضمونها وردود أفعال، دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016، ص 45.

[2] لويس جوكس: أستاذ مساعد في تاريخ بجامعة باريس، ومكلف لدى المكاتب الوزارية، ومفتش بالمصالح الأجنبية بوكالة هافاس 1934 _ 1939أمين عام للهيئة الفرنسية لتحرير الوطني، التي يترأسها ديغول، مدير عام بوزارة الشؤون الخارجية 1946_1952، سفير بموسكو 1952 _ 1955 ثم أمين عام لوزارة الخارجية 1956 وأمين دولة مكلف بالشؤون الجزائرية 1960_1962. ينظر: أوليفي لونغ، المصدر السابق،ص ، ص، 209، 210.

[3] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص 25.

[4] بوحوش عمار، المرجع السابق، ص 526.

فلم تتوقف مهمته عند هذا الحد، وطُلب منه الذهاب لمقابلة الرئيس"فرحات عباس"كانت رد فعل الرئيس إيجابيةإذنً تابع هذا الموضوع، أنت و"بومنجل"، ثم عاد بعدها "بولحروف"إلى جنيف[1].

شرح "لونغ"ل"بولحروف"عن كيفية إجراء المفاوضات، وأن"جورج بومبيدو George Pompidou"[2]سيكون رئيس الوفد المفاوض بدلا من "جوكس"[3]، لكن "بولحروف"أبدى بعض الشكوك حول "بومبيدوPompidou"فسرله"أوليفي لونغ Oliver Long"أن "لويس جوكس"لا يستطيع المجيء إلى سويسرا من أجل لقاءٍ سري، نتيجة وضعيته كوزير دولة، إن"بومبيدو Pompidou"هو محاور الأكثر ملاءمة لأنه رجل ثقة لدى رئيس الجمهورية، ويمكن اعتباره مكلفا بالمهمة بشكل مؤقت[4].

أصر "بولحروف"على تقديم تقرير لمسؤوليه، لموافقة على إجراء لقاء السري مع "بومبيدو"، لكن هذا يحتاج وقت لأن "فرحات عباس"كان آنذاك يقوم بجولة في الشرق الأقصى وباقي أعضاء الحكومة متفرقين في أماكن متفرقة من العالم، ورغم إلحاح "أوليفي لونغ"على ضرورة عدم تضييع الكثير من الوقت لذا فإن تأجيلات ستؤدي حتما إلى الفشل، إلا أن"بولحروف"أجابه أنه واع بهذا

---

[1] رضا مالك، المصدر السابق، ص، ص،117، 118.

[2] جورج بومبيدو: ولد في 05 جويلية 1911، تولى رئاسة الوزارة في فرنسا في عهد ديغول من 14 أفريل إلى 10 جويلية 1968، تولى رئاسة الجمهورية الفرنسية في 20 جويلية 1969. ينظر: سهام ميلودي، اتفاقية إيفيان أسبابها ومضمونها، المرجع السابق، ص 46.

[3] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 526.

[4] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص 29.

الأمر وأنه سيبذل جهده للعودة في أقرب وقت محملا برد الحكومة الجزائرية، وفي الأخير تمت الموافقة على إجراء لقاء في سرية تامة، مع السيد "بومبيدو"بسويسرا .

نقل"أوليفي"في 11 فيفري موافقة الحكومة الجزائرية على العرض المقدم من طرف الجنرال "ديغول"إلى الوزير "جوكس"، بدا هذا الأخير رضيا ومرتاحا لأن هذا الانتظار المطول وعدم الوضوح قد عرفا نهاية لهما. وتم الاتفاق على تاريخ مبدئي: 19 فيفري، لإجراء اللقاء[1].

المبحث الثاني: مشاركته في المفاوضات الرسمية:

بعد انتظار ثمانية أشهر على لقاء مولان[2] بدأت الاتصالات الجدية، وبالتحديد في شهر فيفري1961م، بدأت معها المعارك السياسية الطاحنة، إذ كانت المفاوضات عسيرة وشاقة جدا[3]. بعدما هيئت لها السلطات السويسرية ووفرت كل شروط اللقاءات، وكان ل"أوليفي لونغ"دورا كبيرا حيث كانت له علاقات مع"لويس جوكس"من جهة، ومع"الطيب بولحروف"من

---

[1]أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص، ص 30، 31.

[2]لقاء مولان : جرت المفاوضات بمدينة مولان الفرنسية في الفترة الممتدة من 25 إلى 29 جوان 1960، بين الوفد الفرنسي المتكون من: "روجي موريس"الأمين العام للشؤون الجزائرية في مكتب الجنرال ديغول، والعقيد ماتون، والوفد الجزائري مكون من: "أحمد بومنجل"و"محمد الصديق بن يحيى"، وكان يعامل الوفد الجزائري على أنهم مجموعة متمردين يتعين التعامل معهم بحذر شديد، فشلت المفاوضات بسبب فرض السلطات الفرنسية شروط تعجيزيهلاسيما في ما يتعلق بمشكلة الصحراء. أنظر: عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 522.

[3]بن خدة بن يوسف، شهادات ومواقف، ط1، دار الأمة لطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص 139.

جهة أخرى[1]. قد تم إجراء مقابلتين في لوسارن يوم 20 فيفري و05 مارس في نوشاتيل الذي حضراه كل من"بولحروف"و"أحمد بومنجل"، أدت هذه الاتصالات إلى إنفاق على اجتماع بين الوفود على المستوى الوزاري في إيفيان[2].

2 –1 لقاء لوسارن LUCERNE 20 فيفري 1961م:

التقى الوفدان في 20 فيفري تمام الساعة العاشرة، في قاعة للمحاضرات، جرى اللقاء بفندق"ترمينوس"[3]وضم الوفد الفرنسي كل من"جورج بومبيدوGeorge Pompidou"و"برونو دولوسBruno de leuse"[4].

حيا الوفدان بعضهما بانحناءة رأس خفيفة، واستمر لقائهم لمدة سبع ساعات من العمل المكثف والمباحثات الحثيثة، دون توقف.[5]

بدأ "بوميبدو Pompidou"بالحديث طيلة نصف ساعة، وأوضح عدة قضايا أهمها :

---

[1]بن حمودة بوعلام، المرجع السابق، ص 554.

[2]Mohammed Harbi, Les archives de la révolution algérienne, éditions jeune Afrique, paris, 1981, p 391.

[3]محمد أمين بلغيث، تاريخ الجزائر المعاصر، دراسات ووثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة، دار ابن الكثير، لبنان، 2003، ص 260.

[4]يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 326.

[5]أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص 33.

- ضمانات تقرير المصير.
- الضمانات التي ينبغي أن تقدم للأقلية الأوروبية.
- مفهوم و شكل السلطة التنفيذية المؤقتة.
- المؤسسات المؤقتة.

كما لمح إلى ضرورة إشراك تيارات أخرى في المفاوضات بحيث لا تكون جبهة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري، وبالفعل فرنسا ستتفاوض مع الحركة الوطنية وهذه النقطة ستكون بمثابة عرقلة لمسار المفاوضات بين الطرفين، وقد ألح كذلك على ضرورة الاتفاق على هدنة وقف إطلاق النار قبل الشروع في أية مفاوضات، وبمقابل يطلق سراح السجناء الخمس.[1]

لكن الوفد الجزائري رفض ذلك، كيف يتم وقف الحرب ثم تستأنف المفاوضات لأن الهدنة مجرد وقف للعمليات العسكرية بين الطرفين، فيحين أن وقف إطلاق النار هو عبارة عن نتيجة مفاوضات تحل بها مسائل سياسية وعسكرية.[2]

طرح الوفد الفرنسي خلال المناقشات بشكل فظ مسالة القاعدة الحربية "المرسى الكبير"قد تم اعتبارها ملكا لفرنسا مثل جبل طارق بالنسبة للإنجليز في الأراضي الإسبانية[3]. أما النقطة التي

---

[1] رضا مالك، المصدر السابق، ص، ص، 125، 126.

[2] سهام ميلودي، اتفاقية إيفيان أسبابها ومضمونها...، المرجع السابق، ص 47.

[3] سهام ميلو دي، علاقات الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني سبتمبر1958_مارس 1962، مذكرة لنيل الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم تاريخ وعلم آثار، جامعة وهران،2011، ص 54.

أفاضت الكأس هي قضية الصحراء، حيث سأل"بولحروف""بومبيدوPompidou"قائلا: "خلال عرضكم لم تتحدثوا عن الصحراء وكأنها غير موجودة أوكأنها ليست جزائرية "[1] أجابه "بومبيدو Pompidou": "أن الصحراء لا نقاش فيها وهي عبارة عن بحر له سواحل تسكنها شعوب ساحلية والجزائر واحدة من هذه الشعوب وعلى فرنسا أن تستشير الجميع"[2].

رد "بولحروف"قائلا: "أنهم غلطونا في المدرسة كانت الجزائر بالألوان الوردي على الخريطة والصحراء موجودة أيضا"[3]. ومن هذا المنطلق تبين أن فرنسا تحاول تجزئة الجزائر وبالتالي تقضي على وحدتها الترابية، وهذا ما أدى إلى عدم تفاهم الطرفين لأن فرنسا بحسب ما عرضته من قرارات فإنها لا تريد منح الجزائر استقلالا تاما و كاملا.[4]

قدم الوفد الجزائري تصوره للمفاوضات وهي أن الجزائر واحدة لا تتجزأ، بما فيها الصحراء وأن الشعب الجزائري واحد ليس فيه أقليات وأن جبهة التحرير هي الممثل الوحيد وأن الهدنة

---

[1] رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1954_1962، سنوات الحسم والخلاص، ط1، بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012، ص 429.

[2] بن خدة بن يوسف، نهاية حرب التحرير الوطني في الجزائر، إتفاقيات إيفيان، تر: لحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، [د.ت]، ص 21.

[3] عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للطباعة و النشر، [د.م]، [د.ت]، ص198.

[4] ميلودي سهام، اتفاقية إيفيان أسبابها ومضمونها...، المرجع السابق، ص 47.

مرفوضة وأن وقف القتال لا يكون إلا بعد المفاوضات وتوقيع الاتفاقيات[1]. وفي النهاية إن "بولحروف"هو الذي أثار مسألة الصحراء أمام "بومبيدوPompidou"، وقدم تقريره ل"بن طوبال"[2] تضمن أهم النقاط التي نوقشت في اللقاء[3].

على الرغم من نهاية اللقاء دون تحقيق نتائج تذكر، إلا أن الوسيط السويسري"أوليفي لونغ"أكد في شهادته أن الوفدين عبرا له عن ارتياحهما للجو الذي جرى في اللقاء[4]، أما"بن خدة بن يوسف"قد لخص أهمية هذه المحادثات بقوله لم تكن محادثات"لوسارن"كلها سلبية بل كانت بداية لطرح مشاكل كان لها الفضل في إبراز النقاط التي كانت محل الخلاف بكل وضوح.[5]

2-2 لقاء نوشاتيلNEUCHATEL 05 مارس 1961م:

[1]إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954_1962، ط1، مؤسسة إحدادن لنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 82.

[2]لخضر بن طوبال: من مواليد 1923 بميلة مناضل في PPA، وعضو في مجموعة 22، وعضو في منطقة الثانية (شمال القسنطيني) حضر مؤتمر الصومام 1956/08/20 وعين عضوا إضافيا في CNRAو كذا في CEE سنة 1957 مكلف ووزير الشؤون الداخلية من 1958_1960ووزير دولة 1961_1962، انتخب عضو في المجلس الجزائري ثم رئيسا لشركة للحديد والصلب. أيظر: متحف المجاهد، تيارت.

[3]محمد حربي، المصدر السابق، ص 233.

[4]رمضان بورغدة ، المرجع السابق، ص 430.

[5]بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير الوطني في الجزائر، المصدر السابق، ص 22.

تم تكليف"أوليفي لونغ" التحضير للقاء جديد وهذا في غضون أسبوعين، في يوم 05 مارس1962جرى اللقاء السري ب"نوشاتيل"[1]. تألف الوفد الجزائري من"الطيب بولحروف" و"أحمد بومنجل"، وضم الوفد الفرنسي"جورج بومبيدوGeorge Pompidou"و"برونو دولوس Brunode leuse"من أهم ما جاء في هذا اللقاء:

ضمانات تقرير المصير، ووقف إطلاق النار وليس هدنة مؤقتة وأيضا مصير الضمانات المتعلقة بالجالية الأوروبية[2]، لكن النقاش الحاد كان حول نقطتين:

- الأولى حول قضية الصحراء ففرنسا تعتزم الاحتفاظ بها تحت سيادتها السياسية، غير أن الحكومة المؤقتة تعتبرها جزء لا يتجزأ من الجزائر.
- أما نقطة الثانية حول الترتيب الزمني بين وقف إطلاق النار واللقاءات الرسمية، ففرنسا ترغب في هدنة تتوقف فيها عن العراك في حال بدء المفاوضات أما الحكومة المؤقتة فلم توافق على الفكرة[3].

وبالتالي هذا اللقاء لم يحقق أي تقدم نظرا لتشدد الطرفين لمواقفهم، وهذا ما أدى إلى حدوث انسداد، غادرا الوفدان مقر الاجتماع، حاول"أوليفي لونغ" أن يعجل الأمور ويحصل على

---

[1] نوشاتيل: هي مدينة سويسرية تقع في شمال غرب سويسرا وتتميز بموقعها الإستراتيجي الذي يؤهلها أن تكون ممر نحو أوروبا الغربية.

[2] سهام ميلودي، اتفاقية إيفيان أسبابها ومضمونها...، المرجع السابق، ص48.

[3] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص، ص 38، 39.

رؤية الجانب الفرنسي حول هذه المحادثات، وطلب من "طيب بولحروف"و"أحمد بومنجل"أن ينتظراه في جنيف إلى غاية عودته[1].

التقى"أوليفي لونغ" مع "لويس جوكس"في 06 مارس بباريس، وأكد له رغبة الجزائريين في بغية الوصول إلى محادثات رسمية. بالتالي أعلم "لويس جوكس"الجنرال "ديغول"بالنقاط التي عرقلت المحادثات، حرر ديغول نصا[2] معلنا فيه انطلاق المحادثات الرسمية.

أبلغ "لونغ"على الفور"بولحروف"و"بومنجل"بفحوى رسالة "ديغولDe gaulle"، أبديا بعض التحفظ والارتباك، تساءلا حول عن ما إذ تم الإعلان عن بدء المفاوضات الرسمية والعلنية، فهل سيذكر في البيان الذي سيعلنه أنه سيتطرق إلى كافة المسائل السياسية والعسكرية.[3]

اتصل"دولوس"في 08 مارس ب "الطيب بولحروف"يريد مقابلته وزميله، وبعد المحادثة التي أجراها "دولوس"مع"بولحروف"و"بومنجل"، أخبارا هذين الأخيرين"أوليفي لونغ"بأنهما سيوافيانه بالرد لاحقا حول مسألة اقتراحا للمحادثات الرسمية، فسألهما إن كانا يستطيعان الرد خلال أسبوع لكنهما توقعا أجلا أطول من ذلك، لأن الحكومة الجزائرية ستجتمع في17 مارس ويمكن أن تكون نهاية الاجتماع مهلة إضافية .

---

[1] رضا مالك، المصدر السابق، ص 135.

[2] لتطلع محتوى النص. ينظر: رضا مالك، المصدر السابق، ص 136.

[3] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص، ص، 41، 43.

طالب"بولحروف"بإطلاق سراح"بن بلة"احتمالا لمشاركته في المفاوضات، لكن الجنرال يرفض ذلك حتى تتوقف المعارك لأنه كان يعتبرهم أسرى حرب، كما طلب"بولحروف" استقبال الجنرال"ديغول"ل"فرحات عباس"، لكن الجنرال لا يريد لقائه قبل أن تتقدم المحادثات الرسمية إلى حد يظهر إمكانية التوصل إلى تفاهم[1].

إن الهدف الذي حدّده "بولحروف"خلال لقاء 23 ديسمبر 1960م قد تم الوصول إليه[2] في 22 مارس التقى"بولحروف"بمبعوث فرنسي لتحضير بيان يعلن فيه عن بداية المفاوضات، وبتاريخ 07 أفريل تنطلق المفاوضات الرسمية[3].

المبحث الثالث: دوره في تحضير لقاء إيفيان الأول20 ماي1961م:

بعد أن وضع الفرنسيون والجزائريون رسميا وعلنيا وجها لوجه وتقرر البدء في التجهيز للقاء إيفيان، في 25 مارس، في حدود ثامنة مساءا التقى "بولحروف" ب"دولوسDe leuse "على انفراد لوضع اللمسات الأخيرة على البيان الذي صدر في 30 مارس، يعلن عن انطلاق لقاءات إيفيان يوم 07 أفريل1961م[4]، غير أن تصريح"لويس جوكس"في 30 مارس في ندوة صحفية

---

[1] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص،ص، 43، 45.

[2] الهدف الذي حدده بولحروف: لقاء دون شروط مسبقة، حول طاولة حوار لتناقش دون جدول أعمال، حول جميع القضايا السياسية العسكرية التي تشكل نقاط التعارف بين الطرفين .

[3] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص،ص،46، 47.

[4] رضا مالك، المصدر السابق، ص 140.

بوهران بأن فرنسا ستتفاوض مع الحركة الوطنية الجزائرية MNA[1]، اتصل "بولحروف"ب"نيكوليه"في 31 مارس يخبره بأن الحكومة المؤقتة لن تحضر لقاء إيفيان طالما أن الحكومة الفرنسية لم تصرح بشكل واضح عن وصريح عن فكرة المفاوضات موازية مع تيارات جزائرية أخرى، وأعلمه أنه سيأتي قريبا ليشرح الأسباب[2].

حاولت فرنسا تبرير هذا الأمر أن تصريح"جوكس"ليس له أثر، وقد أدلى به دون الاطلاع على البيان المشترك الصادر في 30 مارس والذي تعترف فيه فرنسا بجبهة التحرير كطرف مفوض مع الحكومة الفرنسية. لكن الحكومة المؤقتة لم تقتنع[3].

التقى"الطيب بولحروف"ب"بوشرBucher"في 03 أفريل بجنيف، وقد أكد له أن الحكومة المؤقتة لا زالت تود التفاوض والمجيء إلى إيفيان بدون عوائق.

اتفق كل من"جوكس"و"أوليفي"على إبلاغ "بولحروف"برسالة الحكومة الفرنسية والتي تضمنت: بخصوص تصريحات الوزير"جوكس"الذي لم تصله رسالة ليلة 29مارس[4] بسبب خلل في

---

[1]الحركة الوطنية الجزائرية: تأسست في شهر ديسمبر1954 من طرف مصالي بعد الانشقاق الذي وقع في حزب الشعب الجزائري_حركة الانتصار للحريات الديمقراطية. أنظر: بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير في الجزائر، المصدر السابق، ص 23.

[2] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص 54.

[3]سهام ميلودي، اتفاقية إيفيان أسبابها و مضمونها...، المرجع السابق، ص 50.

[4]رسالة تحذير التي بعث بها بولحروف ليلة 29 مارس لبوشر بواسطة نيكوليه يرغب دون شك بأن تصل إلى باريس بأقصى سرعة ممكنة. ينظر مضمون الرسالة.

الاتصال، والحكومة الفرنسية لم تغير موقفها ولن تتراجع، أما مسألة الحركة الوطنية الجزائرية فلا يوجد تقييم مشترك بينها وبين الجبهة، كما أن "ديغول"يثق ب"بولحروف"الراغب في المفاوضات والسلم على عكس الحكومة المؤقتة[1]، أخذ"بولحروف"علما بذلك ووعد بجواب قبل 11 أفريل وهو تاريخ الذي يعقد فيه ديغول ندوته الصحفية. اتصل"بولحروف"في 09 أفريل ب"بوصوف"[2]بتونس وسجل هذا الأخير مضمون رسالة الحكومة الفرنسية، في صباح اليوم الموالي أبلغ زملائه بالرسالة، وبعد خمسة عشر يوم من الانتظار في تونس، سافر"بولحروف"إلى جنيف في 23 أفريل[3]، حاملا معه رسالة رد الحكومة المؤقتة[4].

أبلغ"بولحروف"في 05 ماي وعن طريق الهاتف ببدء المفاوضات، وفي اليوم الموالي لمح"بولحروف"إلى إمكانية أن تطلب الحكومة المؤقتة، على الأرجح تأجيلا إلى غاية نهاية الشهر، واقترح تاريخ 22 ماي وأن ينطلق المؤتمر في 20 ماي بجلسة افتتاحية، ويستفيد بعدها الطرفان من فترة توقف في عيد العنصرة، ليحصل على وقت للتفكير، ثم استئناف يوم 22 ماي.

---

[1] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص، ص، 55، 61، 65.

[2] عبد الحفيظ بوصوف:من مواليد 1926/08/17 بميلة، مسؤول MTLDبسكيكدة، ثم ، عضو لجنة 22، مسؤول مساعد في لمنطقة الخامسة (وهران)، وقائد الولاية الخامسة، عضو في .CCE ينظر: محمد حربي، المصدر سابق، ص 346.

[3] رضا مالك، المصدر السابق، ص145.

[4] مضمون الرسالة، ينظر: أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص، ص، 73، 74.

قدر"جوكس"الاقتراح في 07 ماي تبعا للاتصالات التي أجراها "لونغ" مع"بولحروف" و"جوكس"الذين قاما بمشاورات داخلية حينها تم الاتفاق على 20 ماي[1].

انطلق الوفد الجزائري في 18 ماي من"مطار العوينة"في تونس[2]، وصل الوفد إلى مطار كوانتران في جنيف، استقبلهم "الطيب بولحروف" وقدم لهم "أوليفي لونغ" "جيوفاني" رئيس الأول لدائرة السياسية "طوبي"وزير الداخلية[3]. في 20 ماي1961م التقى الوفدان المفاوضات، ترأس الوفد الجزائري"كريم بلقاسم"بصحبة "سعد دحلب"و"محمد بن يحي"و"الطيب بولحروف" و"أحمد فرانسيس"و"أحمد بومنجل"و"رضا مالك"المتحدث الرسمي باسم الوفد الرسمي[4]، والرائدين "منجلي"و"سليمان"أعضاء قيادة الأركان في جيش التحرير الوطني[5]، والوفد الفرنسي برئاسة "لويس جوكسLouis Joxe"يرافق"رولاند كادي" و"برونو دولوس brono Delusse "و"برنارتريكو Bernard Tricot"و"فليب تيبو Philippe Thibault"والجنرال "سيمون Simon"والعقيد "سغين دي بازيز Seguin De Pazzis"[6].

---

[1]لونغ أوليفي، المصدر السابق، ص، ص، 80، 81.
[2]رضا مالك، المصدر السابق، ص 162.
[3]جريدة المجاهد، ج4، ع 96، ص 59.
[4]رمضان بورغدة ، المرجع السابق، ص 326.
[5]سعد دحلب، المصدر السابق، ص 129.
[6]أحمد قدم سي، المرجع السابق، ص93.

بالرغم من الرغبة الكبيرة للتفاهم وتطلع كل وفد إلى إحراز تقدم ملموس في المفاوضات هذه المرة، فقد تأزم الوضع بين الوفدين منذ البداية[1]. ففي 13 جوان قاطع الوفد الفرنسي المفاوضات فجأة وطلب تعليقها لمدة غير محددة، فرض تعليقها من طرف الجنرال ديغول بعد اقتراحه من طرف الوزير"جوكس"، في البداية رفض الوفد الجزائري، حيث كان يريد مواصلة التعمق في المشاكل، ولكن"جوكس" أصر على هذا التعليق. حينها اقترح الجزائريون توقفا مؤقتا لمدة أربعة وعشرون ساعة أو ثمان وأربعين ساعة. وأخيرا حدد موعد قادم للاستئناف المفاوضات[2].

المبحث الرابع: محاولاته في استئناف المفاوضات:

بعد أن بدأت المفاوضات في إيفيان في 20 ماي1961م، واستمرت إلى 16 جوان من نفس السنة، فقد توقفت بسبب مناورات الفرنسية وإصرار على فصل الصحراء عن الجزائر، ومنح الجنسية المزدوجة للأقلية الأوروبية في الجزائر مما يجعل منها دولة داخل دولة، وتهديدها بتقسيم الجزائر إلى قطاعات جزائرية"Les Territories Algériens"فإذا لم ترضخ الحكومة المؤقتة الجزائرية لشروطها فيما يتصل بمشكلة الأقلية الأوروبية، ووحدة التراب الوطني ووحدة الشعب الجزائري، وكذلك إصرار فرنسا على الاحتفاظ ببعض القواعد العسكرية في الجزائر إلى الأبد[3].

---

[1] عماربوحوش، المرجع السابق، ص530.

[2] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص،ص 91، 93.

[3] أمين بلغيث، المرجع السابق، ص 261.

ذهب"جوكس"إلى الجزائر خلال توقف المفاوضات لمعرفة الجو السائد عقب المفاوضات، بعد عودته إلى باريس هاتف"أوليفي لونغ" وأبلغه بأن الجميع الجهات التي اتصل بها في الجزائر كانت مؤيدة للتفاوض مع الوفد جبهة التحرير وأنه سيتصل بالجنرال"ديغول"ويعرض عليه فكرة استئناف المفاوضات عن قريب، وفي 24جوان 1961م اتصل"جوكس"ب"أوليفي" وسأله ما إن كان الجزائريون مستعجلون لاستئناف المفاوضات، وأبلغه أنه على استعداد لتقديم اقتراحاتهم بالعودة إلى مائدة المفاوضات[1].

اتصل"لونغ"ب"بولحروف"و"دحلب"وعرض عليهما فكرة استئناف المفاوضات بين فرنسا والجزائر. تقرر الشروع فيها يوم 20 جويلية 1961م، بمدينة "لوغرانLugrin"، واستمرت حتى 28 جويلية، وكانت لقاءات لوغران[2] تسير بشكل جيد، وقد حاول الوفد الجزائري أن يتخطى المأزق الذي واجهه، عبر عقد اجتماع ثنائي لرئيسي الوفدين، لكن اللقاء الذي تم في 28 جويلية، والذي حضره هذه المرة "دحلب" و"كريم بلقاسم"، كان بدون نتيجة كسابقه، أعلن الوفد الجزائري عن استحالة الاستمرار في المحادثات[3].

---

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 531.

[2] الوفدان متكونان من: بعثة الحكومة المؤقتة: كريم بلقاسم، الطيب بولحروف، أحمد بومنجل، أحمد فرنسيس، سعد دحلب، بن يحي. أما بالنسبة لبعثة الحكومة الفرنسية تكونت من: لويس جوكس، رولاند كادي تريكو،دولوس، الكونيل دو باري، لابوري، شايي، رولاند بيوكار، ساليس. ينظر: موريس فايس، مفاوصات إيفيان، في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية 15 جانفي_29 جوان 1962، تر.صادق سلام، عالم الأفكار، الجزائر، 2013، ص 1380.

[3] رضا مالك، المصدر السابق، ص 211.

عاد الموفدون الجزائريون إلى تونس، ولكن تم الإبقاء على الاتصال عبر المبعوث"الطيب بولحروف"، وبعد شهر من تعليق المحادثات لوغران. عاد"بولحروف"يوم 28 أوت 1961م إلى جنيف ليلتقي مجددا بالوسيط "أوليفي"، حيث شرح له مغزى التغيرات في القمة التي حصلت في طرابلس[1]وأكد له أن شيئا لم يتغير فيما يتعلق برغبة التفاوض لدى مسؤولين الجزائريين[2].

أما بالنسبة للوضعية في فرنسا فإن"بولحروف"كان يراها بعين الواقعية، يستوعب الصعوبات التي يتعين على الحكومة أن تواجهها، ومن جهة أخرى هو متأكد من أن صيغة الهيئة التنفيذية دون إشراك FLN غير قابلة للنجاح لم يكن من محل سوى استئناف المفاوضات ولكن مفاوضات تشمل كامل التراب الوطني بما في ذلك الصحراء، فكان "أوليفي" يكظم غيظه منذ شهريين، فقال لبولحروف"بما أنكم كنتم وراء التعليق الأخير فعليكم أن تعيدوا بعث التفاوض" فأجابه بولحروف قائلا:"لكن ماذا سيفيد استئناف المفاوضات إذا لم يكن لها حظوظ للتواصل إلى نتيجة؟

فنحن ننتظر حصول تطورات جديدة حول مسألة الصحراء"ومن جهة أخرى وفيما يتعلق بطريقة المقاربة، اقترح "بولحروف" أنه سيكون من لمفيد أن تناقش مسبقا قواعد التفاوض مع كل

---

[1] قمة طرابلس: إجتماع عقده المجلس الوطني للثورة من09 إلى 27 أوت 1961 بتشكيل حكومة مؤقتة جديدة، أصبح بن يوسف بن خدة رئيسا للحكومة ووزيرا للمالية، وبقي كريم بلقاسم نائب لرئيس الحكومة وأصبح وزيرا للداخلية، وعين دحلب سعد وزيرا للشؤون الخارجية. ينظر: أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص 215.

[2] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص، ص 100، 105.

استئناف رسمي، فهذا يجنب الاندفاع إلى محاولة جديدة تكون نتائج فشلها الذي لانعتبره بالطبع مرغوبا فيه، شديد الوطأة .[1]

سجل "لونغ "عنده الملاحظات، وكان حينها متفقا مع "بولحروف "على ضرورة ترتيب لقاء جديد و يجب أن يحضر بسرية تامة بغية تحديد قواعد اتفاق يوقع فيما بعد في لقاءات علنية.[2]

ألقى "ديغول De Gaulle"خطابا هاما في05 سبتمبر 1961م، أعلن فيه أن لفرنسا مصالح في الصحراء لابد من المحافظة عليها، وبعد عملية إجراء الاستفتاء يمكن أن نتفاوض مع المنتخبين الجدد بشأنها، وبعد اتصالات عديدة طلب توضيحات، أبلغ "بولحروف"الوسيط السويسري"أوليفي" في30 سبتمبر باستئناف المفاوضات، وبناء على ذلك توجه هذا الأخير إلى باريس في 01 أكتوبر1960م وفاتح "لويس جوكس"في الموضوع[3]. ليكون الرد في 13 أكتوبر عن استعداد فرنسا لإجراء لقاء في 28 أكتوبر[4].

وصل الوفد يوم 26 أكتوبر إلى مطار جنيف "كونتران "، استقبلهم "بولحروف" وأخذهم إلى منزله لاستراحة بعض الدقائق ثم انطلقوا للقاء"أوليفي لونغ"[5].

---

[1] رضا مالك، المصدر السابق، ص 233.

[2] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص 107.

[3] سهام ميلودي، اتفاقيةإيفيان أسبابها ومضمونها...، المرجع السابق، ص 68.

[4] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 533.

[5] رضا مالك، المصدر السابق، ص 234.

جرى اللقاء الأول يومي 28 و29أكتوبر1961م في مدينة "بال"ويضم الوفد الجزائري "محمد بن يحي"[1] و"رضا مالك"،[2]وتكون الوفد الفرنسي من"برونو دولوس"مدير الشؤون السياسية لوزارة الدولة المكلفة بالشؤون الجزائرية، و"كلود شايي"[3]وبعد يومين من التفاوض السري قررا الوفدان أن يفترقا على أن يلتقيا مجدد في الفترة الممتدة من 09 نوفمبر 1961م، وتعقد الوضع من جديد يوم طلبت الحكومة المؤقتة من الحكومة الفرنسية أن تسمح لوفد الجزائري بزيارة الزعماء الخمسة [4] الذين لازالوا في السجن بفرنسا.واشترط"ديغول" أن يكون اللقاء الذي سيجمع كل من "دحلب" و"جوكس"بنتائج إيجابية[5].

اجتمع"جوكس"و"دحلب"يوم 09 ديسمبر1961م بمدينة روس[6]الفرنسية، واللقاء الثاني كان يوم 25 ديسمبر1961م، جرت المقابلة الثالثة يومي 29 و30 ديسمبر تناقشا حول المحاور

---

[1]محمد يحي الصديق: من مواليد 1932/01/30 جيجل، غضو في MTLD وفي اللجنة المركزية، انتدبته جبهة التحرير عام 1955 إلى كونغرس الشبيبة في باندونغ، عضو CNRA 1956_1962، شارك في مفاوضات إيفيان، ثم بعد الاستقلال اشتغل سفير في موسكو 1963_1965 ثم لندن 1965_1966، وزير إعلام، ووزير التعليم والبحث، ثم وزير المال 1977_1979، عضو مكتب سياسي للجبهة التحرير، ووزير الشؤون الخارجية، 1979. ينظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص 353.

[2]بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 28.

[3]رمضان بورغدة، المرجع السابق، ص 450.

[4]زعماء الخمسة هم: أحمد بن بلة، محمد بوضياف، رابح بيطاط، حسين آيت أحمد، محمد خيضر.

[5]عمار بوحوش،المرجع السابق،ص، ص، 534،533.

[6]ليروس: قرية صغيرة تقع بجبال الجورة الفرنسية لا تبعد إلا قليلا عن الحدود السويسرية، مشهورة كمحطة للرياضة الشتوية.

الأساسية والتي باتت معروفة لكن هذه المرة اقترحت الحكومة الفرنسية أسلوبا جديدا للعمل وهو مشروع بيان أو تبادل مذكرات بين الطرفين[1].

كثفت المنظمة السرية OAS[2]بداية شهر جانفي من عملياتها الإرهابية في الجزائر وفرنسا، قصد عرقلة عملية سير المفاوضات، فحث "ديغول"الوفد المفاوض الفرنسي على مواصلة التفاوض مع الوفد الجزائري، لعلاج المشاكل العالقة بينها، فقد بات واضحا أن"ديغول"اقتنع أخيرا بإعطاء الضوء الأخضر لممثليه لإسراع في إيجاد حل نهائي للمسألة الجزائرية[3].

استمرت الاتصالات بين الطرفين بعد هذه اللقاءات إلى أن تم الاتفاق على أهم النقاط، ثم التقى الوفدان في "لي روس"من اليوم 11 إلى19 فيفري1962م[4]. والتي قادها عن الجانب الجزائري"كريم بلقاسم"و"بن طوبال" و"دحلب"و"يزيد" والخبراء"بن يحيى" و"رضا مالك" و"الصغير

---

[1]أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص، ص، 120، 122.

[2]المنظمة السريةOAS: هي منظمة إرهابية تأسست في فيفري 1960 وجمعت في صفوفها الأوروبيين من أنصار "الجزائر فرنسية"بتصعيد الأعمال الإرهابية خاصة بعد الإمضاء على اتفاقيات إيفيان،فقاموا باغتيال مئات الجزائريين من المناضلين الأبرياء رجالا ونساء وحتى أطفال، وبتواطئي مع رجال الشرطة والعساكر المعارضين لوقف إطلاق النار .ينظر: عمار عمورة، المرجع السابق،ص208.

[3]بليل محمد، المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1960_1962على ضوء وثائق الأرشيفية، الحوار المتوسطي، مج9، عد1 ، 2018، ص244.

[4]محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر1954_1962، ج2، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص167.

مصطفاوي"[1]، وعن الجانب الفرنسي "جوكس"و"جان دو بروقليJean de Broglie"كاتب الدولة المكلف بالصحراء، "روبير براونRobert buron"و"برونو دولوس Bruno de leusse"و"رولان بيكارRolland billecart"والجنرال "دي كاماس Ggénéral de camas""كلود شاييclaude chaillet"[2]. نوقشت جميع المواضيع وحررت الوثيقة التي تقدم لمصادقة الحكومة الفرنسية والمجلس الوطني للثورة الجزائرية قبل التوقيع عليها[3].

بقي"بولحروف"في 20 فيفري بجنيف ليستلم وثيقة الوعد الفرنسيون، ولكن صبره نفذ وذلك لرغبته الملحة في المشاركة أشغال الوفد بتونس وطرابلس، وفي 23 فيفري سلم"جاك توربون Jacques Tourbon"ظرفا ل"لونغ"وتحدثا حول إجراءات المؤتمر القادم، وأبدى "توربون"بعض انطباعاته بأن الفرنسيين يرغبون في تكرار طريقة لقاء روس بشرط أن لن تكون سرية وأن لا يتجاوز عدة أيام و يجب حضور نفس أعضاء الوفدين الذين شاركوا في اللقاءات السابقة، واقترح بداية العمل في 28 فيفري أو الفاتح مارس.

أضاف أن عقد المؤتمر يتم في قصر في مكان ما بفرنسا رغبة من ديغول، ثم سلم "لونغ"الوثائق الفرنسية ل"بولحروف"وشرح له كيفية إجراء المؤتمر، وأن إقامة الوفد الجزائري ستكون في"بوادافو"، استفسر"بولحروف"عن ما إن كان الجانب الفرنسي يخطط لأن تكون له علاقة مع

---

[1] محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص، ص 712، 713.

[2] بن يوسف بن خدة، حرب التحرير الوطني في الجزائر، المصدر السابق، ص 36.

[3] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 167.

الصحافة، ثم أنه سيتصل ب"لونغ"يوم 26 فيفري، وفي يوم24 فيفري غادر"بولحروف"جنيف خفية، وحال وصوله هاتف"لونغ" وأعلمه أن اقتراح عقد المؤتمر بقصر بفرنسا مرفوض تماما، واقترح أن تكون جلسة سرية مسبق[1]، وبعد عقد المجلس الوطني للثورة من 22 إلى27 فيفري 1962م والذي وافق بعد نقاشات حادة على مشروع روس، ووافق على إبرام فرنسا اتفاق ينجم عن وقف إطلاق النار واستقلال الجزائر في إطار تعاون الدولتين، وفي03 مارس على الساعة الواحدة صباحا اتصل"بولحروف"مجددا ب"لونغ" وأعلمه بأن الوفد الجزائري قادم يوم 06 مارس لبدأ المؤتمر في اليوم الموالي.

أضاف أنه قادم إلى جنيف فهيئ"لونغ" كل الإجراءات الأمنية من اجل استقبال "بولحروف"خفية في"مطار كوانتران"، في صبيحة اليوم 04 مارس 1962م، أعلم "بولحروف" "لونغ"ببرنامج الحكومة المؤقتة وبعد أن اتصل"بولحروف"ب"دحلب"أعلمه أن الحكومة المؤقتة ستصدر بيانا في 05 مارس ومع إعلام الفرنسيين بذلك[2].

وصل الوفد الجزائري في اليوم الموالي إلى إيفيان لتنطلق المحادثات رسميا يوم07 مارس 1962م، فحضر الوفد الجزائري معززا بثراءات مجلس الثورة لمشروع اتفاقيات التي استفاد منها لتحسين موقعه التفاوضي، وتم دعم الوفد بخبيرين: "طيب بولحروف"باعتباره مهندس في اتصالات

---

[1] أوليفي لونغ، المصدر السابق، ص ،ص، ص، 139، 140، 141.
[2] نفسه، ص، ص، ص، 142، 144، 145، 146.

السرية والعقيد "عمار بن عودة"، [1]إلى جانب الوزراء: ل"خضر بن طوبال"، "سعد دحلب"، "محمد يزيد"، "محمد الصديق بن يحيى"، و"رضا مالك"الناطق الرسمي باسم الوفد والخبير المالي "صغير مصطفاي"[2]وترأس الوفد "كريم بلقاسم".[3]

ومن الجانب الفرنسي "لويس جوكس"رئيس الوفد[4] المكون من"روبير برون Robert Buron"، "جان دو بروقلي Jean de Brogelie"، "برونو دولاس" Brono de lusse "و"كلود شايي Claude chaillet"،"رولان بيكار Rolland Brillecart"والجنرال"دي كاما de cam""برنار تريكو Bernart Tricot"ملحق بديوان "جوكسJoxe"ومستشار برئاسة الجمهورية و"فانسان لبوري Vancet Labouret"مستشار قانوني في الشؤون الجزائرية والعقيد "سقيندي بازيسSeguin de pazzis"مستشار عسكريو"فليبتيبو Philippe Thibault "الناطق الرسمي باسم الوفد الفرنسي، و"بليزان Plaisont"مستشار في الدولة[5]، مكلف بمحاضر الجلسات كانت النقاشات حادة ومتواصلة إلى يوم 18 مارس[6].

---

[1]محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص 717.

[2]صغير مصطفاوي: من مواليد 1926 برج بوعريريج، عضو في PPAوMTLD ، محامي في محكمة الجزائر العاصمة عضو في FLN، وشارك في المفاوضات الجزائرية الفرنسية.ينظر: رضا مالك، المصدر السابق، ص 379.

[3]رمضان بورغدة، المرجع السابق، ص 461.

[4]عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، الريحانة،الجزائر، 2002، ص 208.

[5]بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير الوطني في الجزائر، المصدر السابق، ص 38.

[6]محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 167.

استغرقت المحادثات الجدية 12 يوم للتوصل إلى توقيع وقف إطلاق النار والذي وقعه "كريم بلقاسم"مساء، وبعدها بلحظات تم الإعلان في راديو تونس باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وقف إطلاق النار في كل تراب الوطني ابتداء من19 مارس تمام منتصف النهار وأعطى الأمر لكل قوات العسكرية لجيش التحرير الوطني بإيقاف عمليات العسكرية على كامل التراب الوطني، وكذلك ديغول أعطى نفس الأمر إلى القوات العسكرية،[1]وفي اليوم الموالي أفرجت فرنسا على زعماء الخمسة الذين توجهوا إلى المغرب[2].

وفي غمرة الاحتفالات بعيد الاستقلال عاد"الطيب بولحروف"إلى الجزائر في طائرة الحكومة المؤقتة ومازال يذكر تلك اللحظات السعيدة، وأن أصداء الاحتفالات ظلت تتردد في مسمعه أسبوعا كاملا، أما صورها فظلت عالقة في ذهنه على الدوام[3].

تعد المحادثات الجزائرية الفرنسية معركة سياسية حاسمة أكد فيها "طيب بولحروف"مقدرته وذلك بحكم موقعه الاستراتيجي ما بين روما وجنيف وتونس، واكب ممثل الحكومة المؤقتة أهم مراحل المفاوضات مع الفرنسيين من المحادثات الأولى السرية إلى غاية توقيع اتفاقية إيفيان 19 مارس 1962م. وهذا نتيجة نشاطه الدبلوماسي وكذلك بفضل الصداقات التي تربطه مع سويسريين الذين ساهموا في التسهيل الاتصالات بين جبهة التحرير الوطني والسلطات الاستعمارية.

---

[1]عبد القادر يخلف، المفاوضات الجزائرية الفرنسية، المعركة السياسية، عصور الجديدة، ع 19، 20، 2015، ص 354.
[2]عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 538.
[3]محمد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 172.

الخاتمة

الخـاتـمـة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع تعرفنا على المحطات التاريخية لأحد أبرز شخصيات محورية كان لها دور كبير في الثورة التحريرية والتي تحددت من عام 1939م إلى غاية الاستقلال، تطرقنا فيه إلى جوانب من حياته ونضاله السياسي خلال فترة الحركة الوطنية والثورة التحريرية، توصلنا للنتائج التالية:

- ✓ تعتبر الأسرة أحد أهم مؤسسات التنشئة السياسية و"الطيب بولحروف"ولد في عائلة رافضة للاستعمار، هذا ما سينمي فيه روح النضال، ولقد كان لسوء المعيشة والعوامل وظروف الاستعمار المحيطة بالصبي "الطيب"نصيب في تكوينه من أجل خوض غمار النضال فيما بعد.
- ✓ بدأ"بولحروف"نشاطه السياسي من الاجتماعات التي كان يحضرها مع خاله، واحتكاكه برواد الوطنية، أمثال:"بن جلول"و"حسن النوري"أين استلهم منهم روح الوطنية من قراءته لصحيفة الأمة لسان حال نجم شمال إفريقيا التي كان قارئا نهما لها. برز نشاط "بولحروف"في حزب الشعب، لعل أهمها مشاركته في مظاهرات التأسيسية للحزب في 11 مارس1937م، ردا على حل نجم شمال إفريقيا.
- ✓ كان من أبرز محركي أحباب البيان والحرية، نظم مظاهرات الأول والثامن ماي 1945م بعنابة، وألقي عليه القبض، واستفادمن قرار صدور العفو، وبعد خروجه من السجن ساهم في تأسيس المنظمة الخاصة، والتي عين مسؤولا عنها في الناحية عنابة.

- ✓ أصبح عضو في اللجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية عام 1949م، وعلى إثر اكتشاف المنظمة الخاصة، ألقي القبض عليه مرة أخرى ليطلق صراحه في 1951م.
- ✓ التحق باتحادية حركة الانتصار للحريات بفرنسا رفقة "أمحمد يزيد"عام 1952م وتولى إدارة الصحيفة لسان حال الاتحادية، وبعد نشوب أزمة حركة الانتصار، والانشقاق الحزب إلى ثلاث تيارات، اصطف"بولحروف"بجانب تيار المركزيين، ووقف موقفا معارضا للمصاليين.
- ✓ التحق"الطيب بولحروف"عشية اندلا ع الثورة التحريرية بصفوف فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا التي كانت آنذاك تلملم شتاتها بعد اعتقال مكونيها، فنصب على رأس لجنة المثقفين، ثم تو لى بعد تشكيلة الثانية للفيدرالية مهام لجنة الإعلام، وكرس جل اهتمامه في جريدة "المقاومة"الناطقة باسم الجبهة، ثم تولى قيادة الفيدرالية سنة 1957م بصفة مؤقتة بعد حملة الاعتقالات التي مست أعضاء القيادة، واستطاع برغم من الصعوبات والمخاطر التي أحاطته، من إعادة تنظيم والتحكم في الفدرالية، إلى أن غادرها.
- ✓ كما استطاع كسب وتأييد العديد من الشخصيات الفرنسية التي تطوعت بكل حرية من أجل إنصاف قضية الشعب الجزائري، ويعد ممثل الجبهة أول مؤسس لمكتب لوزان بسويسرا 1956م، فضل العمل في سرية تامة.
- ✓ بعد ميلاد الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م، عين ممثلا لها في روما، واستطاع بفضل نشاطه هناك من تكوين صداقات مع دبلوماسيين الذين ساهموا وبشكل كبير الخوض في المحادثات السرية بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية.

- ✓ تمكن"بولحروف"من الاتصال بالحكومة الفرنسية عن طريق الوساطة السويسرية الشروع في المفاوضات الأولية سرية، ورافق أهم مراحل مفاوضات إيفيان وانتهت باتفاقيات والتي كللت بوقف إطلاق النار في 19 مارس 1962م.

في الأخير كان "الطيب بولحروف"كان رجلا سياسيا وطنياً دؤوباً محباً للعمل من أجل الثورة الجزائرية، نتيجة تكوينه ونشأته على الوطنية، وهذا ما يزيد من أهمية الدور الذي لعبه إبان الثورة التحريرية، حيث أنه يستند إلى رصيد نضالي كبير ومسيرة طويلة ومثيرة.

ونتمنى بدراستنا المتواضعة قد استطعنا التعريف بهذا المناضل البارز، الذي تم تهميش تاريخه النضالي، وذلك من خلال إبراز دوره ومساهمته في الحركة الوطنية، والثورة التحريرية.

الملاحق

الملحق رقم 01:

المؤتمر الأول لحزب الشعب، وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية 15 و17 فيفري1947م

لتأسيس المنظمة الخاصة.[1]

المؤتمر الأول لحزب الشعب – حركة انتصار الحريات الديمقراطية
(15 و17 فيفري 1947) تأسيس المنظمة الخاصة

أعضاء اللجنة المركزية	
حسين لحول	محمد عبدون
إبراهيم معيزة	سعيد عمراني
محمد ممشاوي	حسين عسلة
أحمد مصالي الحاج	أحمد بودة
أحمد مقري	حاج محمد شرشالي
شوقي مصطفاي	عبد الله فيلالي (سي عبد الله)
محمد طالب	عمار خليل

النواب الخمسة عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية الأعضاء في اللجنة المركزية
مسعود بوقادوم
محمد لمين دباغين
جمال دردور
محمد خيضر
أحمد مزغنة

الإطارات الحزبية على المستوى الجهوي	
محمد بلوزداد	قسنطينة، الرئيس
الطيب بولحروف	عنابة
إبراهيم توائي	قسنطينة
عمار بوجريدة	قالمة
محمد عصامي	بسكرة
أحمد محساس	سطيف
والي بناي حسين آيت أحمد آيت بن يونس آيت مدري سعيد أوبوزار	بلاد القبائل (الرئيس)

عمار ولد حمودة عمر أوصديق	
سيد علي عبد الحميد عبد القادر حمودة	الجزائر الوسطى، (الرئيس)
محي الدين لغواطي محمد تازيرت باشا	بلكور (الرئيس)
امحمد بن مهل محمد دخلي	قطاع العاصمة، الجنوبي والشرقي (الرئيس)
امحمد يوسفي بن عمار مصطفى حمو بوتليليس هواري سويح	القطاع الوهراني (الرئيس)
بن يوسف بن خدة عبد المالك تمام	قطاع الصحافة
بلقاسم راجف	فيدرالية فرنسا
أحمد مصالي الحاج بمساعدة: محمد عصامي جمال دردور محمد خيضر بلقاسم راجف	رئيس المؤتمر
45	المجموع

[1] بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر، المصدر السابق، ص، ص، ص 462، 463، 464.

الملحق رقم 02:[1]

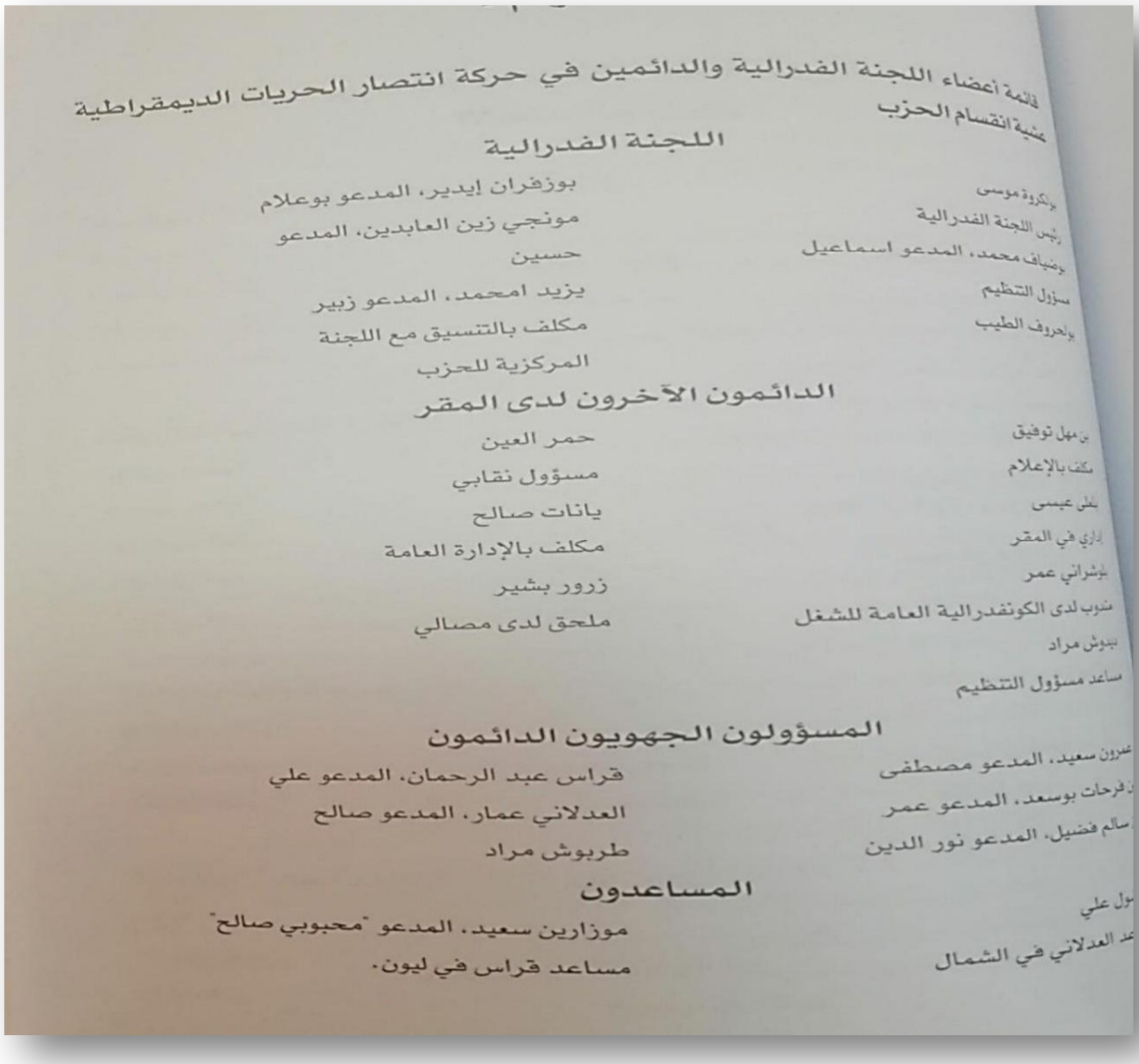

قائمة أعضاء اللجنة الفدرالية والدائمين في حركة انتصار الحريات الديمقراطية
مئية انقسام الحزب

اللجنة الفدرالية

بوزفران إيدير، المدعو بوعلام	بكروة موسى
مونجي زين العابدين، المدعو حسين	رئيس اللجنة الفدرالية
يزيد امحمد، المدعو زبير	نيف محمد، المدعو اسماعيل
مكلف بالتنسيق مع اللجنة المركزية للحزب	مسؤول التنظيم
	لحروف الطيب

الدائمون الآخرون لدى المقر

حمر العين	ن مهل توفيق
مسؤول نقابي	كلف بالإعلام
يانات صالح	بلي عيسى
مكلف بالإدارة العامة	إداري في المقر
زرور بشير	بوشراتي عمر
ملحق لدى مصالي	شروب لدى الكونفدرالية العامة للشغل
	بيوش مراد
	مساعد مسؤول التنظيم

المسؤولون الجهويون الدائمون

قراس عبد الرحمان، المدعو علي	عمرون سعيد، المدعو مصطفى
العدلاني عمار، المدعو صالح	ن فرحات بوسعد، المدعو عمر
طربوش مراد	سالم فضيل، المدعو نور الدين

المساعدون

موزارين سعيد، المدعو "محبوبي صالح"	ول علي
مساعد قراس في ليون.	عد العدلاني في الشمال

[1] علي هارون، المصدر السابق، ص 575.

الملحق رقم03:[1]

قائمة اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري حركة انتصار الحريات الديمقراطية عشية انشقاق الحزب 1953 / 1954

اسماء الاعضاء (1)

- سيد علي عبد الحميد
- بلعيد عبد السلام
- عيسات ايدير
- مصطفى بن بولعيد
- بن يوسف بن خدة
- عبد الحكيم بن الشيخ الحسين
- امحمد بن مهل
- أحمد بوده
- الطيب بولحروف
- موسى بولكروه
- سعد دحلب
- محمد دخلى
- رابح جرمان
- مبارك جيلاني
- مصطفى فروخي
- الهاشمي حمود
- عبد الرحمن كيوان
- الطاهر العجوزى
- حسين الاحول
- محمد الصالح الوانشى
- صالح معيزه
- عبد الحميد مهرى
- مصالي الحاج
- مولاي مرباح
- أحمد مزغنة
- زين العابدين ممجي
- جيلالى رقيمى
- هوارى سويح
- عبد المالك تمام
- أمحمد يزيد

[1] بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير،اتفاقيةإيفيان،المصدر السابق،ص45.

الملحق رقم04:[1]

أعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري حركة الانتصار للحريات الديمقراطية عشية فاتح نوفمبر 1954 (1)

- سيد علي عبد الحميد
- بلعيد عبد السلام
- ايدير عيسات
- عبد الحكيم بن الشيخ الحسين
- عبد المالك بن حبيلص
- بن يوسف بن خدة
- امحمد بن مهل
- محمد بن تفتيفه
- رمضان بوشبوبة
- احمدبوده
- الطيب بولحروف
- موسى بولكروا
- سعد دحلب
- محمد دخلي
- محمد العربى دماغ العتروس
- امبارك جيلاني
- مصطفى فروخي
- مسعود قدروج
- الهاشمى حمود
- عبد الرحمن كيوان
- الطاهر العجوزى
- حسين الاحول
- محمد الصالح الوانشى
- صالح معيزة
- عبد الحميد مهرى
- بلقاسم راجف
- هوارى سويح
- عبد المالك تمام
- امحمد يزيد

[1] بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير،اتفاقية إيفيان، المصدر السابق،ص45.

الملحق رقم 05:[1]

جدول باعضاء قيادة
فدرالية فرنسا (١٩٥٤ ـ ١٩٦٢)

الاسماء	الاصل السياسي	من اصل مديني	سنوات المسؤولية	المهنة عام ١٩٥٤
عدلاني	ح.ا.ح.د		١٩٥٥/١٩٥٦	مداوم
بوعزيز، سعيد	ح.ش.		١٩٥٧/١٩٦٢	مستخدم
بن سالم، نور الدين	ح.ا.ح.د.		١٩٥٥/١٩٥٦	مداوم
بوداود، عمر	ح.ا.ح.د. (م.خ.)		١٩٥٧/١٩٦٢	تاجر
بولخروف، الطيب	ح.ا.ح.د.		١٩٥٦/١٩٥٧	مداوم
بومنجل، احمد	ا.د.ب.ج		١٩٥٧	محام
دوم، احمد	ح.ا.ح.د.		١٩٥٦	مستخدم SNCF
قدروج، مسعود	ح.ا.ح.د.	-	١٩٥٧	تاجر
قراس ، عبد الرحمن	ح.ا.ح.د. (م.خ.)	-	١٩٥٥/١٩٥٦	مداوم
حربي، محمد	ح.ا.ح.د.		١٩٥٧/١٩٥٨	طالب
هارون ، علي	لا حزبي		١٩٥٨/١٩٦٢	محام
البجاوي، محمد	لا حزبي	-	الفصل الأول ١٩٥٧	تاجر
الوانشي، صالح	ح.ا.ح.د.	-	١٩٥٦/١٩٥٧	مداوم
ماضي، العربي	ح.ا.ح.د.		١٩٥٥/١٩٥٦	طالب
محساس، احمد	ح.ا.ح.د. (م.خ.)		١٩٥٥/١٩٥٦	مداوم
مشاتي، محمد	ح.ا.ح.د. (م.خ.)	-	١٩٥٥/١٩٥٦	مداوم
منجي، زين	ح.ا.ح.د.	-	١٩٥٦/١٩٥٨	مداوم
سويسي ، عبد الكريم	ح.ا.ح.د.	-	١٩٦١/١٩٦٢	مداوم
طالب، أحمد	علماء	-	١٩٥٦/١٩٥٧	طالب
طربوش، مراد	ح.ا.ح.د.		١٩٥٥/١٩٥٦	مداوم
زروقي	ح.ا.ح.د.	-	١٩٥٥/١٩٥٦	طالب

[1] محمد حربي، المصدر السابق، ص 322.

الملحق رقم06:[1]

بولحروف في التشكيلة الثانية لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا1956م.

[1]Mohamed chérif ould El hocin, op.cit, p228.

الملحق رقم07:[1]

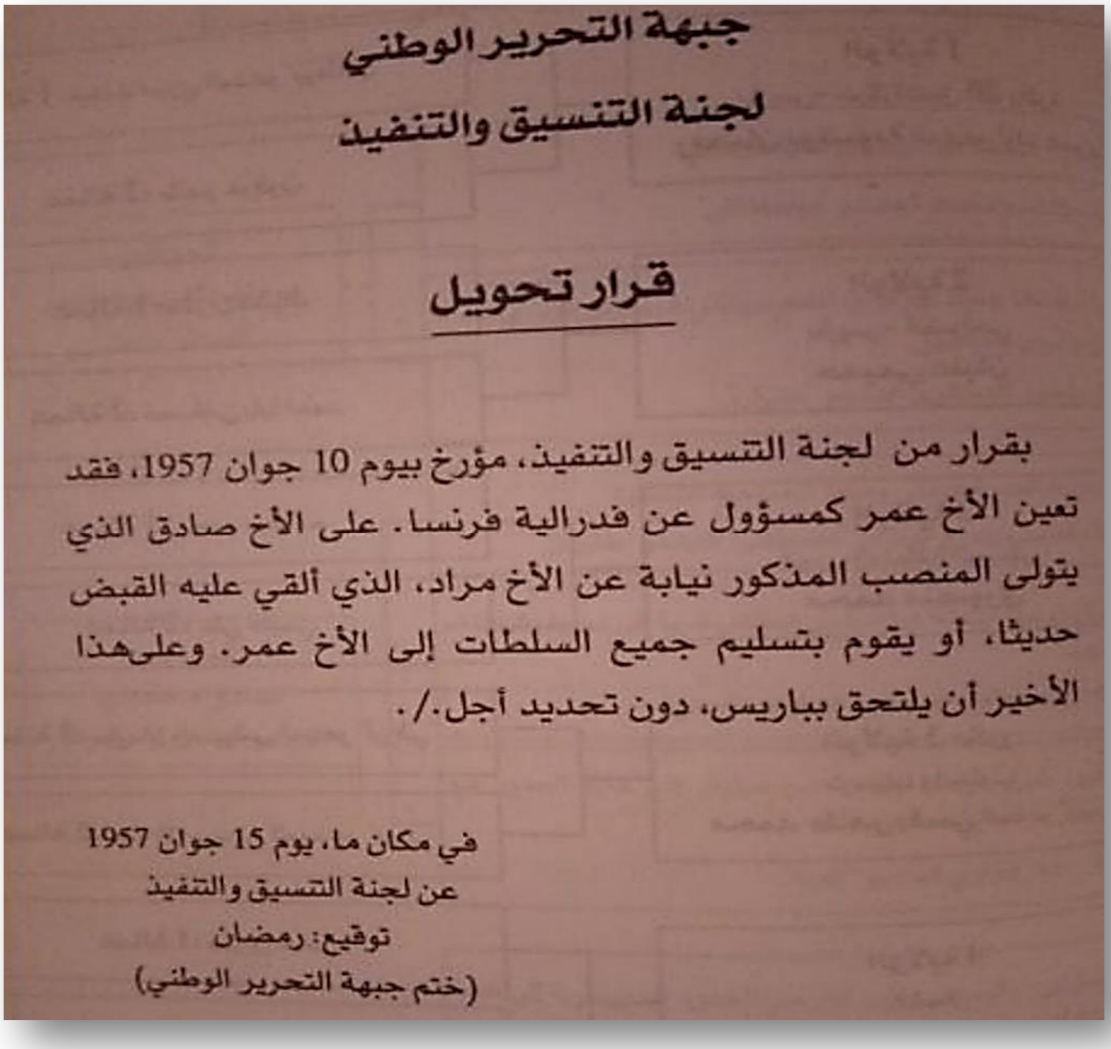

جبهة التحرير الوطني

لجنة التنسيق والتنفيذ

قرار تحويل

بقرار من لجنة التنسيق والتنفيذ، مؤرخ بيوم 10 جوان 1957، فقد تعين الأخ عمر كمسؤول عن فدرالية فرنسا. على الأخ صادق الذي يتولى المنصب المذكور نيابة عن الأخ مراد، الذي ألقي عليه القبض حديثا، أو يقوم بتسليم جميع السلطات إلى الأخ عمر. وعلىهذا الأخير أن يلتحق بباريس، دون تحديد أجل./.

في مكان ما، يوم 15 جوان 1957
عن لجنة التنسيق والتنفيذ
توقيع: رمضان
(ختم جبهة التحرير الوطني)

وثيقة قرار تحويل تنصيب عمر بوداود مكان بولحروف على رأس الفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا

[1] عمر بوداود، المصدر السابق، ص 385.

الملحق رقم 08:[1]

توجيه من رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية،
فرحات عباس، عشية لقاء لوسرن مع جورج بومبيدو

أيها الإخوة الأعزاء

بولحروف يذهب إلى سويسرا حاملاً التعليمات التالية.

إننا نسلّمه هذه المذكرة لكي تكونوا على علم بوجهة نظرنا(1) فيما لو استطاع أن يتصل بكم، عند انتهاء مهمته، قبل عودتنا إلى تونس.

1 ـ اللقاء الذي أعده السويسريون يجب أن يحصل في أقرب وقت ممكن. فلا يجوز أن تتباطأ مثل هذه الأمور إلى ما لانهاية. ويُستحسن أن تزول هذه العقبة قبل دورة منظمة الأمم المتحدة في آذار/مارس المقبل.

2 ـ الأخوان بومنجل وبولحروف هما خير من يقوم بهذا الاتصال الأوليّ. وسيكون عليهما أن يسجّلا، وأن يقارنا مع محادثات مولان، وأن يمهدا للتفاوض الحقيقي إذا سمحت المحادثات بذلك.

3 ـ يمكن أن يحصل هذا اللقاء الأول في برن حوالى العشرين من شباط/فيفريه. ويجب أن تبقى المحادثات طيّ الكتمان.

4 ـ وإذا ما أدى ذلك إلى إجراء التفاوض على مستوى الوزراء، فيجب أن يكون هذا التفاوض علنياً كما في مولان.

لا نعتقد أن هذه العملية يمكن أن تزعجنا في شيء. على الإخوة أن يتركوا الكلام لمحاورهم، وأن يطرحوا الأسئلة التي يرونها مفيدة، وأن يتركوا للحكومة المؤقتة أن تقرر الخطوات التي تعقب هذا الاتصال الأوليّ.

في هذه المناسبة، نؤكد تصميمنا، تصميم أناس يعرفون ما يريدون وإلى أين هم ذاهبون.

يجب أن يقتنع الخصم بأننا أغلقنا الباب نهائياً في وجه عدد من الحلول المزيفة وفي وجه حوار الطرشان.

لم يعد لدينا وقت نضيعه كما في مولان.

تحية أخوية لكم جميعاً.

رئيس الحكومة

الملحق رقم09:[1]

[1] رضا مالك، المصدر السابق، ص385.

تصريح "بولحروف"حول انقلاب 22 أفريل 1961م.

الاخ بوطحروف يلتحق بسويسرا

بادر السيد الطيب بوطحروف المكلف بمهمة جديدة من قبل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية العاصمة التونسية في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت 22 افريل قاصدا جينيف . وقد سئل قبل اقلاعه الطائرة عن فكرته حول الانقلاب الفاشيستي بالجزائر فاجاب :

ان فكرتي هي الفكرة التي تتبادر الى ذهن اي كان، اي ان هذه الاعمال هي الحماقة الاخيرة لهؤلاء الذين لا يريدون مسايرة التاريخ .

وعند نزول السيد الطيب بوطحروف برومة ادلى بتصريح آخر جاء فيه :

ان مهمتي متواصلة واعتزم السفر الى سويسرا في هذا المساء وربما عن طريق السكك الحديدية ، وفي رده عن اسئلة الصحفيين المتعلقة بحوادث الجزائر الاخيرة صرح بقوله :

ان اجراء اي حكم بوشوح على الحالة في الجزائر الان يبدو امرا سابقا لاوانه لان الفترة التي عقبت هذه الحوادث قصيرة جدا ، الا انني اكتفي بالقول بان الجنرال دي غول قد حدد سياسته واذا اتضح انه غير مستعد لتنفيذ خطته الى النهاية فانه يكون قد خان نفسه .

الملحق رقم 10:[2]

[1] جريدة المجاهد، ج4،ص30.

[2] Kamel bouchama, Kaid Ahmed, homme d'états ,Juba Editions, 2011, p 466.

من اليمين إلى اليسار: قايد أحمد، بولحروف الطيب، سعد دحلب، المنجلي، بن يحيى، كريم بلقاسم، بومنجل، وأحمد فرنسيس، في إيفيان الأولى 20 ماي1961م.

الملحق رقم11:

صورة للوفد الجزائر ي يوم17مارس1962م في إيفيان لدى نزولهم في أوتيل"دي بارك"من اليسار إلى اليمين: بولحروف، دحلب، بن يحيى، كريم، بن عودة، مالك، بن طوبال، يزيد ومصطفاي[1].

[1] رضا مالك، المصدر السابق، ص 270.

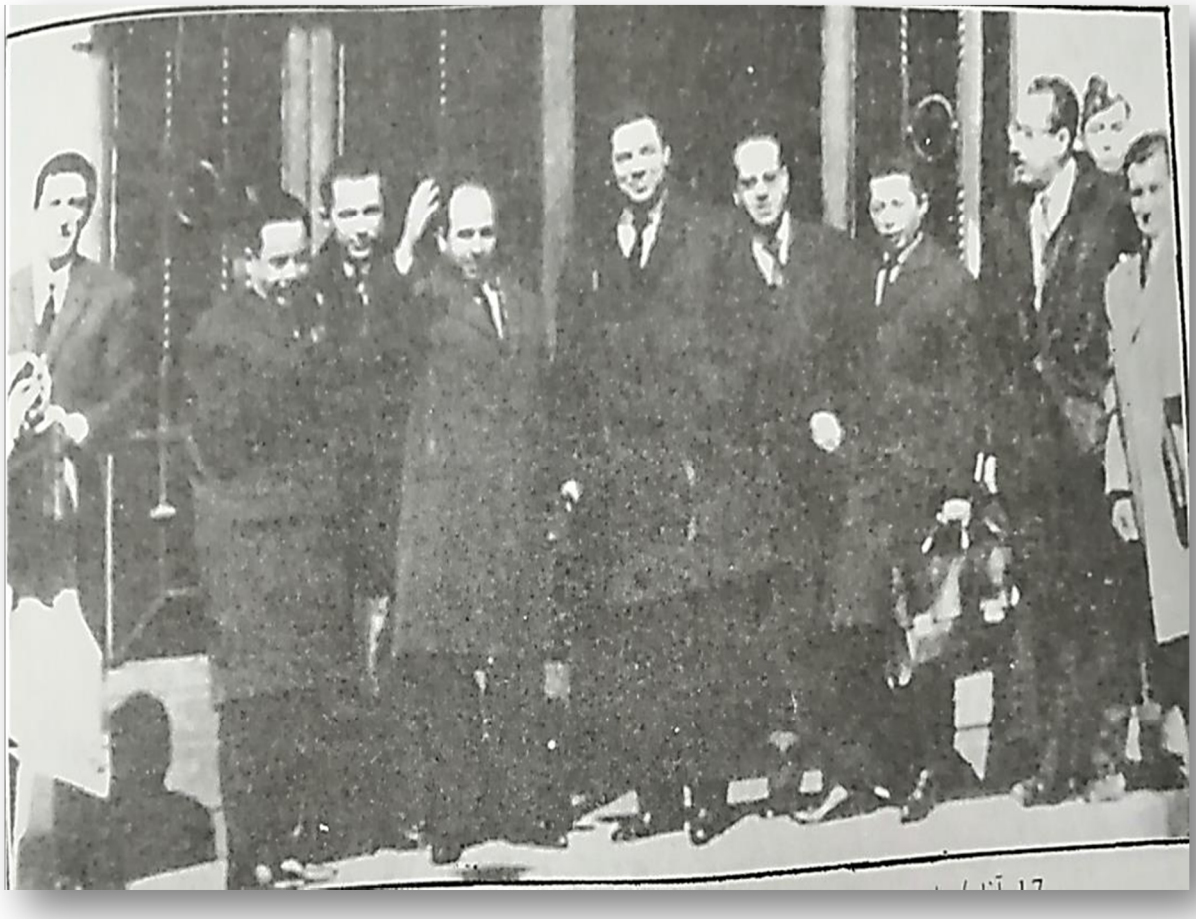

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- المصادر:

1-1 المصادر باللغة العربية:

- الكتب:

- الإبراهيمي طالب أحمد، مذكرات جزائري، أحلام ومحن 1932 _1965، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، [د.ت].
- الكافي علي، مذكرات الرئيس علي الكافي من مناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946_1962، دار القصبة، الجزائر، 1990.
- آيت أحمد الحسين، روح الاستقلال، مذكرات مكافح1942-1952، تر: جعفر سعيد،منشورات البرز خ، الجزائر، 2002.
- بن خدة بن يوسف، نهاية حرب التحرير الوطني في الجزائر اتفاقية إيفيان، تر: لحسن رغدارة، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، [د.ت].
- بن خدة بن يوسف، شهادات ومواقف، ط 1، دار الأمة لطباعة والنشر،الجزائر، 2007.
- بوداود عمر، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا 1957_1962، تر: محمد بكلي، دار القصبة، الجزائر، 2007.
- دوم أحمد، من حي القصبة إلى سجن فرين 1945-1962، تق: أحمد طالب الإبراهيمي، دار النشر، 2013.

- دحلب سعد، مهمة منجزة من أجل الاستقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.
- هارون علي، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1956_1962،تذ: محمد بوضياف، القصبة، الجزائر، 2012.
- حربي محمد، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط 1، مؤسسة الأبحاث العلمية، بيروت، 1983.
- لونغ أوليفي، الملف السري اتفاقيات إيفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر، تق: ماكس بوتيتبيير، تر: أوذاينية خليل، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2012.
- مالك رضا، الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956_1962،تر: فارس غصوب، دار الفارابي، بيروت، 2003.
- محساس أحمد، الحركة الثورية الجزائرية منح.ع.2إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2003.

1-2 المصادر باللغة الفرنسية:

- **Harbi Mohammed, Les archives de la révolution al génienne, éditions jeune Afrique, paris.**
- **Harbi Mohammed, une vie debout mémoires politiques, tome1 1945_1962, Edition de la découverte. paris, 1975.**

1-3 شهادات:

- شهادة أحد أقاربه بولحروف حمودة، عبر صفحة facebook، Hamoud Boulahrouf يوم2021/03/27.
- شهادة أحد أحفاده بولحروف محمد الأمين، عبر صفحة facebook، Amine Boulhrouf يوم 2021/03/17.

2- المـراجــع:

2-1 المراجع باللغة العربية:

- الكتــب:

- إنريكوماتيي والجزائر خلال الثورة التحريرية الوطنية،تر: عبد السلام عزيزي، دار الهومة،الجزائر، 2015.
- إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية1954_1962، ط1، مؤسسة إحدادن لنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- الخطيب أحمد، حزب الشعب الجزائري، جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي الاجتماعي، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر1954_1962، ج 2، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.
- بارور سليمان، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، الجزائر، [د.ت].
- بلغيث محمد أمين، تاريخ الجزائر المعاصر، دراسات ووثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة، دار ابن الكثير، لبنان، 2003.

- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
- بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1954_1962، سنوات الحسم والخلاص، ط1، بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012.
- بوضربة عمر، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر1958_جانفي 1960،دار الحكمة لنشر، الجزائر، 2010.
- بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، دار النعمان، الجزائر، 2012..
- بوعزيز يحيى، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.
- جربال دحو، منظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير في فرنسا 1954_1962، تر: سناءبوزيدة، الشهاب، الجزائر، 2013.
- يعيش محمد، مهاجرون الجزائرية بفرنسا بين الحركة المصالية وفيدرالية جبهة التحرير، قسم التاريخ، جامعة المسيلة.
- موريس فايس، مفاوضات إيفيان في أرشيف الدبلوماسية الفرنسية15 جانفي_29 جوان 1962، تر: صادق سلام، عالم الأفكار، الجزائر، 2013.
- ملاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر من1830 إلى1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

- ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى للطباعة والنشر، [د.م]، [د.ت].
- معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييميه، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.
- سعداوي مصطفى، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، متيجة للطباعة، الجزائر، 2009.
- عباس محمد، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954–1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
- عباس محمد، رواد الوطنية شهادات28 شخصية، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
- عباس محمد، ثوار العظماء، شهادة17شخصية وطنية، دار الهومة، الجزائر، 2005.
- عبدالمجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية1954_1962،دار الهدى، الجزائر،[د.ت].
- عيناد رضوان ثابت، 8أيار ماي1945والإبادة الجماعية في الجزائر، تر: اللحام سعيد محمد، ط1، منشوراتANEP، الجزائر، 2005.
- عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط 1، الريحانة، الجزائر، 2002.
- فافرود شارل هنري، الثورة الجزائرية،سلسلة مترجمات، تر:كابوته عبد الرحمان،سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010.

- شلالي عبد الوهاب، المنظمة الخاصة "مؤامرة تبسة"، ط1،البدر الساطع لطباعة لنشر، الجزائر، 2016.
- تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

2 –2 المراجع باللغة الفرنسية:

– Kamel bouchama, Kaid Ahmed, homme d'états, Juba Editions, 2011.

3الجرائد والمـجـلات:

4–1 باللغة العربية:

- جريدة المجاهد،العدد46.
- جريدة المجاهد، ج 4، عدد 96.
- بليل محمد، المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1960_1962 على ضوء وثائق الأرشيفية، الحوار المتوسطي، مج9، ع1، 2018.
- حداد سارة، فدرالية جبهة التحرير في فرنسا1954_1962، قضايا تاريخية، ع 01، 2016.
- يخلف عبد القادر، المفاوضات الجزائرية الفرنسية المعركة السياسية، عصور الجديدة، عدد19– 20، 2015.
- سلطان نجاح، أجقو علي، شبكات الدعم الإنساني الأوروبية للثورة الجزائرية، شبكات جانسون كوريال وماتيي أنموذجا، مجلة الأحياء، مج21، ع 28، جانفي 2021.

- محمد قدور، نشاط جبهة التحرير الوطني في سويسرا 1954_ 1960، دراسة في بعض وثائق الأرشيف السويسري، أفكار وآفاق، مج 7، ع 2، 2019.
- مقدم سيد أحمد، دور السويسري شارل هنري فافورد في مفاوضات واتفاقيات إيفيان1961_1962، عصور، ع32_33، جانفي_ مارس، 2017.
- قرناشي إيمان، فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا 1956_1962، مجلة قرطاس، ع 4، جانفي2017، جامعة تلمسان، بوبكر بلقايد.
- شعبوني أمينة، نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني بلوزان وموقف سويسرا منه 1956_1959، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ع 3، مج 9، ديسمبر 2018.
- تكران جيلالي، فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، دراسة وتنظيم وهيكلة 1954_1957، أكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ع 19، جانفي 2018،ص 186.

4–2 باللغة الفرنسية:

- **Ben Yahia Abdelkader, Taib Boulahrouf, Une grande personnalit politique durant la guerre d'Algérie, jour-naux catégories,13/11/2011.**
- **Hanafi SI Larbi, Tayeb Boulahrouf, le gentleman de diplo-matie de guerre, le quotidien d'Algérie, N°217, 26/06/2012.**

4– الرسائل الجامعية:

- أيدو شعبان، شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية 1957_1962، أطروحة لنيل دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي يابس، سيدي بلعباس، 2018.
- بلوفة عبد القادر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران، أطروحة دكتوراه في التاريخ تخصص حديث و معاصر، جامعة تلمسان، 2007.
- بن فاطمة سامية، المهاجرون الجزائريون والثورة التحريرية 1954_1962 المهاجرون إلى فرنسا أنموذجا، أطروحة دكتوراه في تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2018.
- جبلي طاهر،الدعم اللوجستيكي لثورة التحريرية 1954_1962، أطروحة دكتوراه في تاريخ المعاصر، جامعة تلمسان، 2009.
- زياني فاتح، مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية (1954 _1962)، مذكرة لنيل الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2016.
- ميلودي سهام، اتفاقية إيفيان أسبابها ومضمونها وردود أفعال، دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016.
- ميلودي سهام، علاقات الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني سبتمبر 1958 _مارس 1962، مذكرة لنيل الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم تاريخ وعلم آثار، جامعة وهران، 2011.
- منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954 _1962، مذكرة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.

- رفاس نادية، الحركة المصاليةنشأتها وتطورها بفرنسا1954_1958، مذكرة تخرج لنيل الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2010.
- شماخ حسناء، حادثة تبسة وانعكاساتها على الحركة الوطنية الجزائرية 1947 _1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، قسم التاريخ، جامعة قالمة، 2017.

6- المعاجم والقواميس:

6-1 باللغة العربية:

- المقلاتي عبد الله، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954_1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

6-2 باللغة الفرنسية:

- **Ould el Hocine Mohamed chérif, De La Resistance à La guerre pour l'indépendance 1830_1962, casbah, Alger, 2010.**

- **Stora Benjamin, Dictionnaire biographique de militants algériens nationalistes. ENA .PPA. MTLD, 1926_1954 L'harmatan, Paris, 1985.**

7- المواقع الإلكترونية:

- لعراجي نور الدين،شخصيات صنعت الحدث، جريدة الشعب الإلكترونية، 2015/03/18.
- **Kebir Karim, Tayeb Boulahrouf Décédé hier www. Liberte algérien .com,09/ 01/ 2021.**
- **Wikipédia.**

الفهرس

الفـــــهـــــــــرس

الشـكـــر	/
الإهـــداء	/
قائمة المختصرات	/
مقدمة	أ– و
المدخل	07
الفصل الأول: نضال بولحروف في الحركة الوطنية الجزائرية من1939م–1954م	20
المبحث الأول: نضاله في الحزب الشعب بحركة الانتصار للحريات الديمقراطية	21
المبحث الثاني: نضاله بمنظمة الخاصة	28
المبحث الثالث : التحاقه بفدرالية فرنسا لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية	32
الفصل الثاني: النشاط الخارجي لطيب بولحروف 1954م–1961م	39
المبحث الأول: انضمامه لفدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1955م	40
المبحث الثاني: اتصاله بالحزب الشيوعي الفرنسي 1956م	47
المبحث الثالث: بولحروف على رأس مكتب جبهة بلوزان 1956م	50
المبحث الرابع: بولحروف ممثل الحكومة المؤقتة في روما 1958م	53
الفصل الثالث : دور بولحروف في إعداد اتفاقية إيفيان 1961م–1962م	61
المبحث الأول: إتصاله الأول بأوليفي لونغ	62

المبحث الثاني: مشاركته في مفاوضات الرسمية	66
المبحث الثالث: دوره في تحضير لقاء إيفيان الأول 1961/04/20م	74
المبحث الرابع: محاولاته في استئناف المفاوضات	78
الخـاتـمـة	89
قائـمـة المـلاحق	93
قائمة المصادر و المراجع	105

ملخص

يعتبر "الطيب بولحروف "مناضل سياسي دبلوماسي التحق بحزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية، وشارك في مظاهرات 08 ماي 1945م، ساهم في تأسيس المنظمة الخاصة، وعين عضوا في اللجنة المركزية لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية سنة 1949م، وفي سنة 1952م التحق باتحادية الحزب بفرنسا رفقة "أمحمد يزيد،" واتخذ موقفا إلى جانب المركزيين خلال الأزمة عام 1953م وبعد اندلاع الثورة ناضل في صفوف جبهة التحرير الوطني بفرنسا، عام 1956م عين ممثل لجبهة التحرير بلوزان بسويسرا، عام1957م تولى تسيير الفدرالية بالنيابة بعد إلقاء القبض على رئيسها "لبجاوي "في فيفري1957م، عين ممثلا للحكومة المؤقتة في كل من روما وجنيف، واكب أهم مراحل المفاوضات بين السلطات الجزائرية والفرنسية، وغداة الاستقلال اشتغل سفيرا في عدة عواصم إلى غاية 1984م، توفي في 26 جوان 2006 .

الكلمات المفتاحية : الطيب بولحروف، مكتب جبهة التحرير بروما، مكتب جبهة التحرير بسويسرا، مفاوضات إيفيان.

Abstract

"Tayeb Boulahrouf" is considered a political and diplomatic fighter who joined the People's Party during World War II, participated in the demonstrations of May 08, 1945, contributed to the establishment of the Special Organization, and was appointed as a member of the Central Committee of the Victory Movement for Democratic Freedoms in 1949, and in 1952 he joined the party's union in France with Muhammad" Yazid", and took Standing alongside the centralists during the crisis in 1953, and after the outbreak of the revolution, he fought in the ranks of the National Liberation Front in France. In 1956, he was appointed as a representative of the Liberation Front in Lausanne, Switzerland. Then, in 1957, he took charge of running the federation on behalf of after the arrest of its president," Lebjaoui", in February 1957.He was appointed as a representative of the interim government in both Rome and Geneva, and he accompanied the most important stages of communications between the Algerian and French authorities, starting from the secret contacts in Geneva 1961, to the signing of the final on March 18, 1962, and on the day after independence, he worked as an ambassador in several capitals until 1984, he died on June 26, 2006.

Key words: Tayeb Boulahrouf, FLN office in Rome, FLN office in Switzerland, Evian negotiations.